

المنصرون يجتاحون
منطقة القبائل
في الجزائر



ظاهرة غريبة في
بحيرة ساب الكمبودية



قنديل البحر أكثر
خطورة على الإنسان
من سمك القرش

الكوثر

Al Kawthar

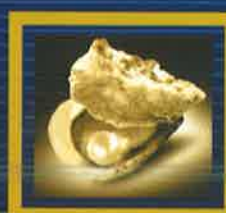
العدد ٥٨ - السنة الخامسة - جمادى الآخرة - رجب ١٤٢٥ هـ - أغسطس ٢٠٠٤ م



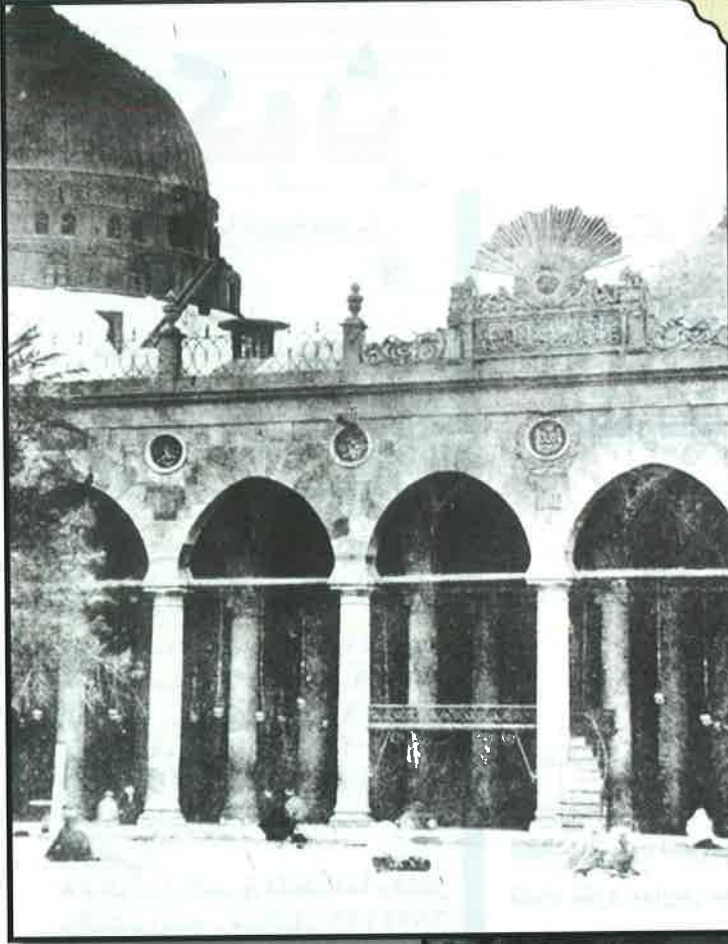
أبواب زنجبار القديمة دلالات ثقافية وعبرية فنية



بيت الإستثمار الخليجي Gulf Investment House



صور من التاريخ



الحرم المدني
من الداخل عام
١٨٨١م.



عمال بناء أثناء استراحة
الغداء في أحد شوارع لندن
أبريل ١٩٢٩ نلاحظ قلة
عدد السيارات في الشارع.



رئيس زائير (سابقاً)
موبوتو في حديث مع
الرئيس الصومالي
الأسبق محمد سياد بري
أثناء انعقاد القمة
الإفريقية في السودان.

المنصورون يحتاجون
منطقة القبائل
في الجزائر



كافيتي...
بحرين...
البحرين...



قنديل البحر أكبر
خطورة على الإنسان
من سمك القرش

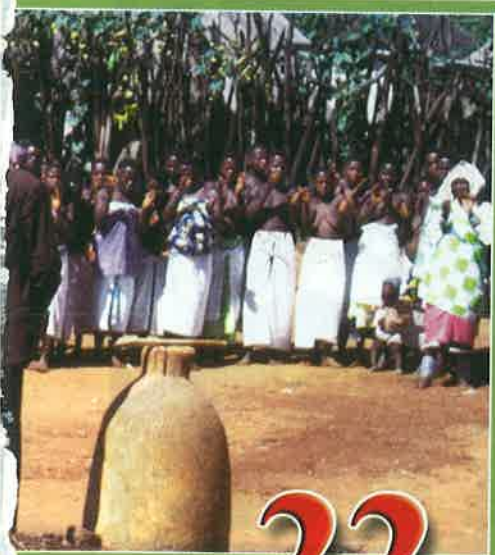


أبواب زنجبار القديمة دلالات ثقافية وعرقية فنية

موضوع الغلاف

أبواب زنجبار التاريخية

6



22

- إيطاليا تفكر في الحد من بناء المساجد..... ٤
- الشبان اليهود أكثر عدوانية..... ٥
- تشاد تكرم مدارس مسلمي إفريقيا..... ١٢
- ٢٠٠ شخص يعتنقون الإسلام في إثيوبيا..... ١٤
- الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي يتيمات يبحثن عن يكفلهن..... ١٦
- انطباعات رئيس التحرير عن من يقابلهم في إفريقيا..... ٣٢
- التنصير في منطقة القبائل الجزائرية. بحيرة تونل ساب الكمبودية ظاهرة غريبة تتكرر كل عام..... ٣٦
- ضحايا قنديل البحر أكثر من ضحايا سمك القرش..... ٤٠

- ٥٤ قصة نجاح عميد الأدب الإسلامي المقارن حسين المصري.....
- ٥٨ عقيدة جورج بوش.. كتاب.....
- ٥٩ صداع الرأس أسبابه وعلاجه.....

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريال، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريال، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيرة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠٠ دينار كويتي، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ - فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ - أبوظبي
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ - الدوحة
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ - المنامة
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الاعلام» - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢

الإخراج والتنفيذ: أشرف زعتر

طبع بمطابع القبس البارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

جمعية العون المباشر

هاتف المكتب الرئيسي: ٨٦٨٨٨

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



الافتتاحية

ثوابت الأمة

إن ما يحيط بأجواء العالم الإسلامي من غيوم داكنة يندثر بأن ما يحاك له بليل أشد سودا مما نتوقع، فإذا كان التاريخ - كما يقولون - يعيد نفسه فإن هذه النذر تشبه إلى حد بعيد ما كان يحدث في بداية القرن الماضي من مؤامرات الكبار (الدول الاستعمارية) واتفاقاتهم ومقايضاتهم حول الغنائم التي كانت الدول العربية والإسلامية الملعب الرئيس لها، وليس أدل على ذلك من اتفاق سايكس بيكو بين إنجلترا وفرنسا، الذي كان نموذجا لغيره من الاتفاقات والمقايضات التي تركزت على تقسيم ما عرف بتركة الرجل المريض (الخلافة العثمانية) طمعا في موارد هذه البلاد وتخريبا لاقتصادها.

ولقد لعبت ثقافة الشعوب الدينية في هذه الفترة المظلمة من حياتها دوراً مهماً في تحفيز الناس على المقاومة بشتى صورها، حتى استقلت ونالت حريتها.

لكن الخطير في الأمر في هذه الموجة الجديدة، هو محاولة النيل من هذه الثقافة، ومن ثوابت الأمة ومقدساتها، تحت شعار ما يدعى مشروع إصلاح الشرق الأوسط الكبير، المقصود به الدول الإسلامية الرئيسية أي دول القلب بدءاً من شمال إفريقيا حتى أفغانستان، من دون أن تستثنى أرض الوحي ذاتها.

صحيح أن الإصلاح مطلب الشعوب الضروري الآن، بعد ما تعثرت الدول الإسلامية أو أغلبها تحت حكم الديكتاتوريات رداً من الزمن حتى فاح العفن من بين صفوف صفوتها العليا التي ضرب الفساد في أركانها، وتدمرت شعوبها من شدة وطأة الفقر والجهل والمرض، لدرجة أن أغلب الدول الإسلامية أصبحت أكثر دول العالم طرداً لسكانها إلى الغرب وأمريكا.

ولكن مع ذلك نقول إنه رغم الحاجة الملحة للإصلاح وما قد يشتمل عليه هذا المشروع من فائدة، إلا أن خطورته لا تتوقف عند حدود الإصلاح السياسي والاقتصادي، بل تتجاوزها إلى منطقة ثوابت الأمة ودينها وقيمها، بهدف تفتيتها وإحلال القيم الغربية حلوها ومرها محلها، فمن المعروف أن أهم بنوده تغيير المناهج الدراسية، وإلغاء مادة التربية الإسلامية.

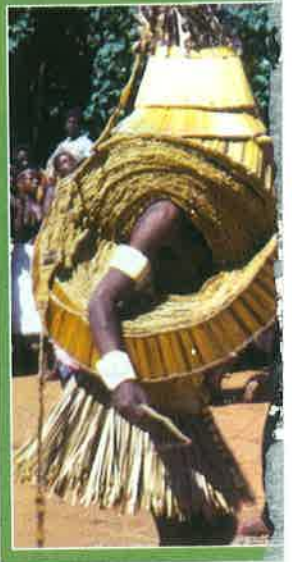
إن ما يحدث اليوم بحاجة إلى وقفة جادة ومتابعة دقيقة لما يحدث عن قرب، والعمل باخلاص على استنهاض همم المخلصين من أبناء الأمة، للوقوف في وجه هذه المحاولات، التي إذا قدر الله لها النجاح، فإنها ستكون القاضية، وبإذن الله لن تكون كذلك.



20

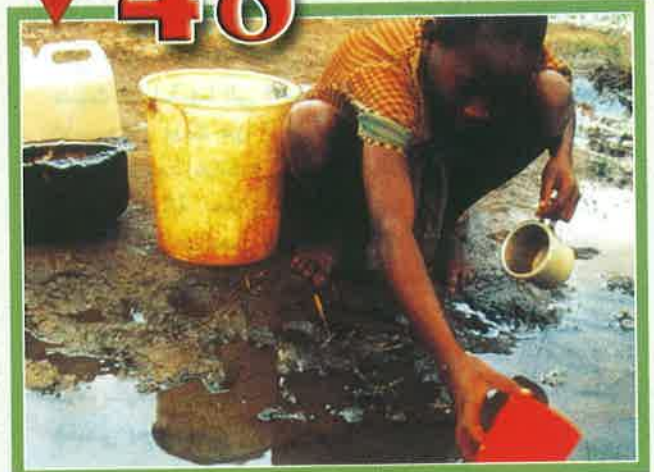
قصة إسلام ملك قرية منامبوترا في مدغشقر

عادات وتقاليد قبيلة اللوبيدو



صور من إفريقيا

48





حكومة بيرلسكوني تتقدم بمشروع قانون للحد من بناء المساجد

أماكن للصلاة»، معتبرا أنها قد تصبح «مراكز لتجنيد الإرهابيين ونشر الكراهية ضد الغرب»، على حد وصفه. وأعرب عن مخاوفه من أن تتعرض إيطاليا لهجمات على غرار تلك التي تعرضت لها إسبانيا قاتلا: «إن هجمات مدريد أوضحت مدى خطر الإرهاب الإسلامي؛ مما يحدو بنا للتعامل معه في وطننا أيضا».

وأشار «ممثل الاتحاد الشمالي» الذي يعد أبرز حلفاء بيرلسكوني إلى تقرير للاستخبارات الإيطالية صدر في بداية العام الحالي، أكد أن إيطاليا أصبحت «مركزا لتجنيد الإرهابيين الإسلاميين».

وقال: إن وجود عمال أجانب على أراضيها فتح مجالا للجدل حول كيفية معالجة أو تنظيم وجود تجمعات لجاليات وثقافات معروفة تاريخيا بمناهضتها لنا، وأن المسجد مكان سياسي، ورمز تاريخي لحضارة عمرها أكثر من ١٤٠٠ عام من مناهضة الثقافة الغربية».

كشفت صحيفة الجارديان البريطانية أن أعضاء من حكومة «سيلفيو بيرلسكوني» الائتلافية تقدموا بمشروع قانون للبرلمان يخول الحكومة الإيطالية الحد من بناء المساجد في إيطاليا بدعوى أنها «قد تستخدم في نشر كراهية الغرب» بين المسلمين.

وقالت الصحيفة إن «فيدريكو بريكولو» ممثل الاتحاد الشمالي الإيطالي المشارك في الائتلاف الحاكم قدم الخطوط العريضة لهذا المشروع للبرلمان الإيطالي الذي ستخضع بموجبه طلبات بناء أو فتح المساجد في مبان قائمة وكذلك طرق تمويلها لإشراف السلطات المحلية التي سيخول لها تقييم مدى حاجة المنطقة لبناء مسجد.

كما سيتطلب بناء المسجد - وفقا للقانون المقترح - إجراء استفتاء شعبي محلي حوله في منطقة بنائه. وزعم بريكولو في تصريحات نشرتها الصحيفة أن «المساجد ليست مجرد

طرد موظفة مسلمة من العمل في شركة ديزني الأمريكية بسبب حجابها

ذكرت وكالة الأسوشيتدبرس أن إدارة شركة ديزني الأمريكية طردت موظفة مسلمة تدعى عائشة بهاء - ٢٣ عاماً - بسبب ارتدائها الحجاب. وقالت متحدثة باسم الشركة: إن ديزني تمنع أغطية الرأس عموماً باستثناء القبعات.

وكانت السيدة عائشة تعمل في شركة «والت ديزني» التي تتخذ من ولاية فلوريدا الأمريكية مقراً رئيساً لها منذ عام ١٩٩٧. وكانت قد اهتمت إلى ارتداء الحجاب بعد عودتها من إجازة ولادة في منتصف عام ٢٠٠٢، لكن إدارة الشركة تصرفت حيالها تصرفاً غير عادل حيث نقلتها إلى قسم المبيعات ليتقلص راتبها الأسبوعي بذلك من ٧٠٠ إلى ٤٠ دولاراً أمريكياً فقط. تقول السيدة عائشة: «لقد رفعت دعوى قضائية ضد إدارة الشركة مطالبة إياها بإلغاء قرار الطرد لأن الحجاب لا يتعارض مع أي قانون من القوانين الأمريكية من جهة، ولأن الله سبحانه وتعالى أمرني به من جهة أخرى».

والمعروف أن اضطهاد المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية بدأ يتزايد منذ بدء الحملة الأمريكية على ما يسمى بالإرهاب.

اعتداءات عنصرية على مسجد ومدرسة إسلامية بولاية فلوريدا الأمريكية

في إطار موجة الاضطهاد التي يواجهها المسلمون بالولايات المتحدة الأمريكية، ذكرت مصادر إعلامية إسبانية نقلاً عن مصادر في أوساط الجالية الإسلامية أن أشخاصاً مجهولين اعتدوا على مسجد الإحسان في مدينة ميامي عاصمة ولاية فلوريدا الأمريكية في الرابع عشر من مايو الماضي، وألقوا بمدخله وإحدى نوافذه أضراراً مادية. كما وقع اعتداء آخر في نفس اليوم وفي نفس المدينة على مدرسة إسلامية بتلطيح جدرانها بصور بذيئة وصليب معقوف..

وقد ذكر موقع «ياه كوم» الإسباني نقلاً عن «أوروبا برس» أن هذه الاعتداءات وقعت خلال الثلاثة أيام السابقة لهذا اليوم. ومن جهة أخرى، أشار مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية التابع لولاية فلوريدا أن اعتداءات مماثلة قد وقعت على مراكز إسلامية في أماكن أخرى بالولايات المتحدة، وأن مركزاً إسلامياً بهوليود يقع على بعد عشرين كيلو متراً من شمال مدينة ميامي والتي يقيم فيها حوالي ٤٠٠٠٠ مسلم كان هو الآخر قد تلقى رسالة تهديد.

وفي تعقيب له على هذه الأحداث قال المدير التنفيذي للمجلس بفلوريدا: «إن الجالية الإسلامية تشعر بقلق كبير إزاء ظاهرة اضطهاد المسلمين المتزايدة بسبب استمرار أعمال العنف في العراق».



دراسة صهيونية: الشباب اليهود أكثر عدوانية

العرب يستخدمون العنف ويظهرون عداوة هم للآخرين كمخرج أخير من وضع غير مريح وضعوا فيه عنوة، بينما يشهر الشباب اليهود عدوتهم للآخرين، ويلجأون إلى استخدام العنف كوسيلة لتحقيق مصالحهم الشخصية. ويرجع الباحث هذا الفرق إلى البيئة الاجتماعية التي ترعرع فيها كل من الشباب اليهود والشبان العرب. ذلك أن الفئة الأولى نشأت على الأنانية وحب الذات والتقليل من شأن الغير، في حين نشأت الفئة الثانية في بيئة اجتماعية تحكمها القيم والأخلاق الفاضلة.

كشفت دراسة صهيونية حديثة في جامعة حيفا أن الشبان اليهود عدوانيون ويلجأون إلى العنف أكثر من العرب. ويعلنون عن عدوانيتهم صراحة، في حين يأتي عنف الشبان العربي رداً على استفزازات قد يتعرض لها من الآخرين. ويقول المحاضر في جامعة حيفا والمشرف على هذه الدراسة زئيف فينشطوك وفقاً لما أوردته (الصحة نت) إنه قام بمتابعة سلوك ١٠٠٠ شخص تتراوح أعمارهم بين الثالثة عشرة والثامنة عشرة في مناطق يهودية وعربية، وتبين له من هذه الدراسة أن الشبان

خطفوا الأم وفتحوا بطنها وسرقوا الجنين!

شهدت كولومبيا أول عملية اختطاف من نوعها حيث خطفت عصابة جنينا من رحم أمه. وقعت الجريمة عندما تربصت امرأة من العصابة بالأم أثناء خروجها من مستشفى ثم نقلتها لمنزل قريب حيث قامت بمساعدة مجرمين آخرين بشق رحمها بسكين مطبخ واستخراج الجنين الذي كان في شهره الثامن.

احتجاج المسلمين في نيجيريا على إعادة ثلاث مدارس إلى الجهات التنصيرية

احتج المعلمون والطلاب في مدينة بنين بولاية ادو على قرار الحكومة بإعادة ثلاث مدارس إلى الجهات التنصيرية في نيجيريا. وقد أكد المعلمون طبقاً لما أوردته شبكة «أول أفريقيا» أن قرار الحكومة بإعادة المدارس الثلاث لإدارة الجهات التنصيرية يمثل خرقاً لاتفاقية عام ١٩٩٩ بين الحكومة واتحاد المعلمين النيجيريين. وقد خرج طلاب المدارس الثلاث في مظاهرات احتجاجية على قرار الحكومة وانضم اليهم طلاب المدارس الأخرى، مما أدى بالحكومة إلى إغلاق مدارس المنطقة.

الخفافيش يمكن أن تنقذ حياة الإنسان

تعتبر الخفافيش من الكائنات الليلية التي تثير شياً من النفور في نفس الناظر إليها. غير أن بعض الأبحاث العلمية الحديثة أثبتت أن بعض أنواع هذه الكائنات العجيبة تنطوي على فوائد عظيمة بالنسبة لحياة الإنسان، حتى أنها يمكن أن تنقذ حياة مريض من الموت، وذلك ما سنعرفه من خلال بحث أجرى حديثاً في جامعة موناخ الألمانية.

فقد قام فريق طبي من كلية الطب التابعة لهذه الجامعة تحت إشراف الدكتور: روبرت ميد كالف بإجراء فحوص في مستشفى «بوكس هيل» بمدينة فيكتوريا، على مادة مستخرجة من لعاب نوع معين من الخفافيش، عبارة عن عصارة أو إنزيم أطلق عليه اسم: «ديبسمو تبليس» حيث بينت نتائج الفحوصات أنها تعمل على تذويب جلطة المخ التي تحدث عندما يتخثر الدم في أوعيته، والمعروف طبياً أن هذا النوع من الجلطة يؤدي إلى الوفاة أو الإصابة بالشلل والهزال، وإمكانية التعرض لجلطات أخرى. ويرى الباحثون أن هذه العصارة لابد أن تعطى للمصاب خلال ثلاث ساعات من بداية حدوث الجلطة، وإلا فإنه يكون معرضاً للإصابة بنزيف في المخ، وربما تسمم في خلاياه.

أبواب زنجبار النارية

دلالات ثقافية
وعبقرية فنية

يتساءل البعض عن أفضل ما يذكركم بجزيرة زنجبار الاستوائية الدائمة خضرتها، المشهورة بتوابلها! وسيكون الجواب من الاختيارات بنسبة واحد إلى ثلاثة هو مدينة الحجر «Stone Town» وبطريقة مماثلة تكون الإجابة بنسبة واحد إلى ثلاثة أيضاً عن سؤال آخر عن أبرز ما يذكركم بمدينة الحجر ليقع الاختيار كذلك على أبوابها المنقوشة الشهيرة: أبواب زنجبار والحقيقة أن فن نقش الأبواب ونحتها في زنجبار من الفنون الجميلة التي أثارت إعجاب الجميع على مستوى العالم.

★ بيت العجائب (House of Wonders)

هذا الباب وحده يفي بالغرض لتبرير اسم المبنى الذي يحرسه: «بيت العجائب» إن جميع ما فيه رائع ومثير. فالأسدان في قوسه العلوي يرمزان إلى القوة، وترمز الصقور وهي تقتل أفعى في أعلى العمود الأوسط إلى القدرة.





★ هذا الباب يوحى بإحساس ديني لا بالآية القرآنية المنقوشة في أعلاه (نصر من الله وفتح قريب) فقط، بل بواجهة المسجد كذلك المحتوية على مباحر بالداخل



★ باب الحصن القديم: يعتقد أنه من أقدم الأبواب في مدينة الحجر، ويقال إنه كان تابعاً لمبنى «المأمبوسجي» نفسه

وجدت، وكيف عرفت طريقها إلى هذه المدينة التاريخية التي تتميز بأبنيتها العجيبة كأنها متاحف من كثرة ممراتها وأزقتها الضيقة التي يصعب على الغريب أن يعثر على مخرج فيها يخلصه من «التيه والدوران»!؟

تقول بعض الدراسات التاريخية إن فن زخرفة الأبواب ونقشها عرف طريقه إلى زنجبار عبر الدول المحيطة بالخليج العربي، وربما يكون مصدره من إقليم البنجاب في شبه القارة الهندية، حيث وصل إلى مدينة ممباسا الكينية خلال القرن الرابع عشر الميلادي كما هو ثابت في كتابات الرحالة الشهير «دورات بارباروسا» الذي وصف هذه الأبواب بأنها أبواب الخشب المنقوشة بصورة مميزة.



★ بيت العجائب: تفاصيل النحت والنقوش على الباب الرئيس

دلالات ثقافية

فإذا كان مجال البناء في زنجبار من أبرز الأساليب المادية التي تعبر عن ثقافة شعبها، فإن هذه الأبواب المزخرفة ببراعة عالية تحمل حينئذ أكثر من دلالة ثقافية: فهي تمجد الهامات ملاكها السابقين، وتعطي صورة عن وضعهم الاقتصادي والاجتماعي، وتقدم ملخصاً تاريخياً عن أعراقهم وعاداتهم ومعتقداتهم، وأوجه التشابه بين فئات المجتمع من جانب ونواحي اختلافهم من جانب آخر، فضلاً عن تقييمها لدرجة العبقرية الفنية التي بلغها نقاشها ونحاتها.

كيف انتقل هذا الفن إلى زنجبار؟

والسؤال الذي يمكن أن يطرح حول هذه الأبواب هو متى



★ باب أحد القصور الخاصة القديمة تحول حالياً إلى فندق (انترناشيونال أوتيل) واحد من الأبواب القلائل التي لم تمس مع جميع مكوناته بما في ذلك الطارقان المصنوعان من النحاس

★ قد يرى البعض أن هذا الباب قبيح الشكل، بينما يعجب به آخرون متأثرين بلمسة الإنسان في كل من القوس والباب تصوير رائع للطبيعة. فالأشياء الطبيعية يتم نحتها بدون أقواس، ولكنها تحاط بالدوائر والمربعات والمستطيلات

★ ليس هناك رموز هندوسية على هذا الباب رغم أنه مدخل للمعبد الهندوسي. كالنقوش نفسها، فإن السكان خلف الباب هم من ذوي الأصول العرقية المتعددة

عصر «برغش» المزدهر

لكن صناعة هذه الأبواب الخشبية وانتعاشها لم تتخذ طابعاً فنياً إلا في عهد السلطان «برغش» الحاكم العماني الثالث الذي حكم زنجبار خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٨٧٠ و ١٨٨٠.

لقد تأثر هذا الحاكم بما شاهده في مومباي الهندية التي مكث فيها فترة، وبما حمله أيضاً من مشاهد في إنجلترا التي زارها زيارة قصيرة، وعاد إلى بلده ليغير معالمها ويقلبها رأساً على عقب.

والمعروف تاريخياً أن هذه المدينة كانت قد بنيت على يد المستكشف المبشر «ديفيد لفنجستون» بصورة عشوائية لم تراع فيها المعايير المعمارية من حيث تصميم شبكات المجاري المائية أو تصاميم البيوت التي شبهها بعضهم ببيت العجائب (House of Wonders)، وقد ركز السلطان في تجديد معالم هذه المدينة على

فن زخرفة الأبواب

ونقشها ونقل إليها

من صول الخليج العربي

انتعش فن هذه الصناعة

في عهد الحاكم

العماني السلطان «برغش»





★ هذا الباب له أكثر من فائدة كمدخل لأي منزل بمدينة الحجر. وهو واحد من العديد من الأبواب الداخلية في بيت عربي توحى بأن المنزل وصاحبه كانا في وضع استثنائي



★ هذا الباب العربي - الهندي ليس مدخلا لمبنى، ولكنه بوابة الفناء الأمامي للمسجد



★ باب جواراتي زنجباري لمسكن هندي أنيق قريب من القصر الملكي. قد يكون سر جمال هذا البيت

والى جانب النوتوات التي استخدمت قديماً في هذه الأبواب الضخمة دأب القدامى على إضافة صور بعض الحيوانات البرية والجوارح الكاسرة كالأسود والصقور، ولكن النحاتين المعاصرين استبدلوا بها في صناعتهم الحالية أشكالاً هندسية.

نكبة الأبواب النادرة

والى حدود عام ١٩٨٢ كانت مدينة الحجر (Stone Town) تمتلك حوالي ٨٠٦ قطع

الأبواب في زنجبار. ذلك أن أصلها يعود إلى صناعة الأبواب التي اشتهر بها إقليم البنجاب، حيث كان السكان يصنعونها بهذه الطريقة خلال حروبهم القبلية حتى لا يتمكن الأعداء من اقتحامها بواسطة الفيلة الأليفة التي كانت تستخدم في تلك المواجهات. ثم ما لبثت تلك النوتوات أن تطورت لتصبح عبارة عن صدفات أو أزرار تلصق على الأبواب زينة لها كما هو معروف حالياً.

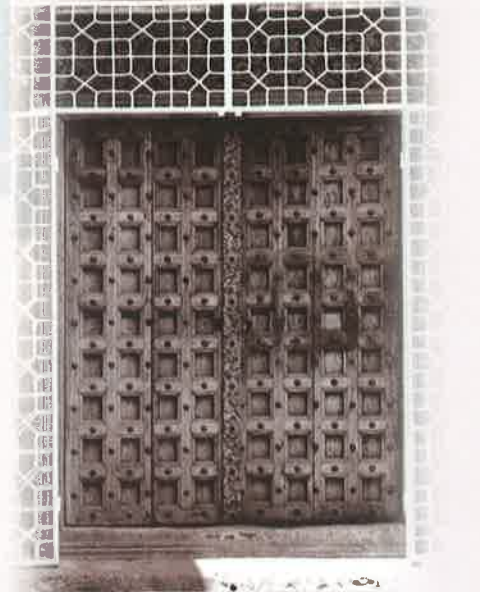
الجوانب الفنية لاسيما تلك التي تخص الأبواب الخشبية المنقوشة التي أصبحت فيما بعد أبرز المعالم التي ميّزت زنجبار ووجهت أنظار العالم إليها.

فقد عمل على استقطاب أمهر الحرفيين والنحاتين من الهند بحيث ترك هؤلاء بصمات بارزة من ثقافة الهند في صناعة هذه الأبواب الخشبية. ويبدو ذلك جلياً في النوتوات النحاسية الشائكة التي تتخذ شكل مخروط هندسي، والتي زينّت بها صناعة

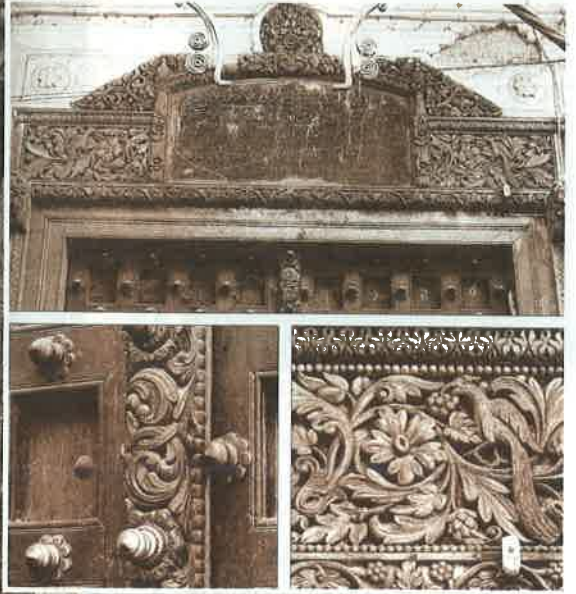


★ البساطة في أفضل صورها. الزخرفة الوحيدة لهذا الباب الرائع هي النوتوات الصغيرة غير العادية في شكلها

★ نموذج باب رائع نقش حديثاً. قد يكون النحت فيه مفرطاً، لكنه مثال جيد لقدرة النحاتين الفنية من الجيل الجديد



★ نموذج باب فاخر من نوعية زنجبار - جوارات. تكون الأطر الناتئة فيه عادة غير مزخرفة، ولكنها في حالات استثنائية كهذه تتم إضافة النقوش إليه لتضفي عليه جمالا وتظهر مكانة مالك المبنى



▲ ★ تفاصيل لنقوش ونحت على الخشب

★ نوع آخر جميل من الأبواب: الجزء الأسفل منه هندي الطابع أما الإفريز فهو عربي



★ باب مبني هيئة الجمارك على واجهة البحر. نوع مثالي للنموذج العربي في زنجبار. لسوء الحظ فإن التخريب المتعمد قد أعاقه كما هو واضح من الأضرار النحاسية التي زخرفت بها، ولكن مشروع اليونيسكو لإعادة تأهيله ليكون مركزاً لتدريب الحرفيين من النحاتين قد أعاد تركيب أضرار جديدة

★ رغم أنه ليس شائعاً في زنجبار، إلا أن هذا الباب ينضم إلى بقية الأبواب الفريدة في نوعها وشكلها. فيه لمسة أوروبية وهو لا يتميز بظهوره الخارجي القبطي فقط، بل بسقفه النادر أيضاً في مدينة الحجر

★ أنه بمثابة لوحة «الموناليزا» بالنسبة لأبواب زنجبار. هذا الباب الذي يؤدي إلى مكاتب أحد أترياء عصره من الهنود، قد تم صنع ما لا يقل عن ١٠ نماذج منه. إنه واحد من بين الأبواب التي تمت عليها أفضل أنواع الصيانة، ويشكل حالياً مدخلاً لأحد المصارف



★ باب منقوش بشكل مبسط برموز أكثر هندسية في شكلها

انطباع

عندما نتاح لك فرصة زيارة جزيرة زنجبار الواقعة على بعد بضعة كيلومترات من سواحل تنزانيا، فإنك تفاجأ بالمشاهد الفنية المتعددة من الطرز المعمارية في مبانيها وزخارفها، والتي تمتاز فيها النقوش العربية بالهندية و غيرها لتشكّل مزيجاً فنياً رائعاً يثير الدهشة في نفوس الناظرين إليه.

ومن النادر جداً أن تجد بابين مثلاً يحملان نفس النقوش والزخارف، وإن دل هذا على شيء، فإنما يدل على المهارة الفنية العالية التي تميز بها النجارون والنحاتون القدامى في هذه الجزيرة، وعلى مدى خبرتهم العميقة في صناعة الأبواب ونقشها، الأمر الذي يجعل كل واحد منها تحفة فنية قائمة بذاتها.

فكتابة أسماء الله الحسنى والآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي تتخللها نقوش وزخارف في تناسق فني محكم تعطي في النهاية تحفة رائعة تأخذ بالباب المشاهدين، وتنثف في قلوبهم سحر جمالها.

يعود تاريخ بعض هذه الأبواب المعروضة إلى خمسين عاماً مضت، وبعضها الآخر إلى حوالي قرنين ونصف من الزمن. وكما هو مشاهد فقد دقت في معظمها مسامير حديدية كبيرة ذات رؤوس دائرية يقال إنها كانت تهدف إلى منع الأفيال التي كانت تعيش في الجزيرة قبل مئات السنين من حك الأبواب بجسدها.

رئيس التحرير



★ هذا الباب الذي يرجع تاريخه إلى العام الهجري ١٣١٢، يتميز بنقش الكتابة التي توضح أنه مبني مسجد يحتوي على نماذج غير مألوفة في مساجد مدينة الحجر



★ الشئ المثير في هذا الباب العربي هو النقوش على الإفريز. مانع الانزلاق الموضوع بتناسق وتجانس

من تلك الأبواب الأثرية الرائعة، وبلغ عددها آنذاك حوالي مائتي قطعة في مدينة ممباسا وحوالي ١٠٠ قطعة في مدينة «لامو» إلا أن هذه التحف النادرة لم تسلم هي الأخرى من العبث البشري سرقة أو تجارة مما أدى إلى تناقص كبير في عددها رغم الجهود التي تبذلها السلطات والجهات المدنية المعنية بالمآثر والمقتنيات الأثرية للحفاظ عليها.

خير مرآة ترى فيها نفسك هي عملك

وزارة التربية التشادية تكرم مدارس العون المباشر



★ وفد الوزارة يسلم الأجهزة لمدير المركز

الدراسية لوزارة التربية التشادية. لكن لغة التدريس فيها هي اللغة العربية إحدى اللغتين الرسميتين في هذا البلد «العربية - والفرنسية».

كرّمت وزارة التربية الوطنية بجمهورية تشاد مدارس - لجنة مسلمي إفريقيا - الملحقة بالمركز الكويتي في أنجمينا العاصمة بتقديم جهازي كمبيوتر بملحقاتهما للمركز. وكان وزير التربية برفقة وفد من الوزارة قد قام بزيارة مدارس اللجنة اطلع خلالها على المستوى الراقي لأدائها التعليمي ومستوى طلابها المتميز، خصوصا بعد مشاهدة العروض الفنية والمدرسية التي قدمتها طالبات مدرسة الترمذي الإعدادية خلال مسابقة جرت بين المدارس التشادية، ونالت فيها الطالبات استحسان الجميع.

وقال مسؤول المركز الكويتي في أنجمينا: على ضوء هذا التكريم وإهداء المركز جهازي كمبيوتر: «سوف نقوم بأعداد دراسة لإنشاء مركز متكامل للكمبيوتر يشتمل على مكتبة وقاعة للعروض، وسنعمل على اتخاذ التدابير اللازمة لإدخال مادة الكمبيوتر ضمن المقررات الدراسية».

المعروف أن -لجنة مسلمي إفريقيا - لديها في تشاد أكثر من عشر مدارس على مستوى المراحل التعليمية الثلاث، تضم آلاف الطلبة من البنين والبنات، وهي تابعة في نظامها ومناهجها

تكريم الطلبة المتفوقين في المدرسة الغانية اللبنانية

كما جرت العادة في نهاية كل فصل دراسي، وفي إطار تشجيع الطلبة على تحقيق أفضل النتائج أكاديميا وأخلاقيا، كرمت المدرسة الغانية اللبنانية التي تشرف عليها جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - طلبتها المتفوقين في الفصل الدراسي الثاني لهذا العام.

وتعتبر المدرسة من أرقى المدارس على مستوى غرب إفريقيا. وقد تم تزويدها بمختبرات للفيزياء والكيمياء والكمبيوتر. تعمل لجنة مسلمي إفريقيا - بالتعاون مع الجالية اللبنانية للوصول إلى كل المرافق التي تحتاجها المدرسة



★ طالب يتسلم جائزته من أحد المدرسين



★ طالبة تتسلم جائزتها من إحدى المدرسات

مشاركة في حفل تخرج الطلاب المسلمين في تنزانيا

شارك المدير الفرعي لمكتب -لجنة مسلمي إفريقيا - في محافظة موشي بتنزانيا في حفل تخرج الطلاب المسلمين بكلية الطب. والمعروف أن -لجنة مسلمي إفريقيا - تكفل عشرات الطلبة المتميزين لمتابعة دراستهم في كليات الطب داخل دولهم وخارجها.



★ الطلاب المتخرجون

داعية العون المباشر في موزمبيق يلقي محاضرة عن الإسلام في مركز الإرسالية التبشيرية

وهو الكتاب الذي تلقى مؤلفه دروساً دينية عن الإسلام في مصر. والمعروف أن الكنيسة الكاثوليكية في موزمبيق اتخذت مواقف عدائية ضد المسلمين الذين يشكلون أكثر من ٥٥٪ من السكان آخرها قيامها بحملة ضد مطالبة المسلمين باعتبار عيدي الأضحى والفطر عيدين رسميين يستحقون عليهما إجازة يوم واحد لكل عيد. وقد ادعت الكنيسة في هذه الحملة أن مطالبة المسلمين بحقوقهم الديني المشروع هو أول خطوة نحو توطين الإرهاب في موزمبيق، وإشارة للدماء التي ستسيل أنهاراً في شوارعها.

شارك داعية جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - علي آدم علي في الدورة التثقيفية التي نظمها مركز الإرسالية التبشيرية الكاثوليكية (أنشيلو) للقسيسين والقسيسات والتي تهدف إلى التعريف بالإسلام في منطقة نامبولا بموزمبيق. وقد ألقى الداعية ثلاث محاضرات شرح فيها أركان الإسلام والإيمان، وما يرتبط بها من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق. كما شارك في مراجعة الكتاب الذي ألفه أحد القسس بعنوان «القرآن كتاب المسلمين».



★ داعية اللجنة يحاضر عن الإسلام



★ القسس المشاركون

مسابقة حفظ القرآن الكريم في زنجبار

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في زنجبار مسابقة في حفظ القرآن الكريم شملت طلاب ١٢ مدرسة في المنطقة المحيطة بقرية كواني حضر المسابقة التي اقتصرت على الأجزاء الخمسة الأخيرة من المصحف الشريف، عضو البرلمان في المنطقة الوسطى واليه، وتراوحت أعمار المشاركين فيها بين ٨ و ١٤ سنة.

مشاركة تدريبية

في إطار الجهود المبذولة لتطوير النظام التربوي وإنماء أعضاء مكاتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا- مهنيًا شارك فارح شيخ عبدالقادر مدير مكتب اللجنة في الصومال في الدورة التدريبية للتخطيط التربوي بالعاصمة الأردنية عمان، التي نظمتها المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم. كما شارك في دورة أخرى نظمتها المنظمة في العاصمة العمانية مسقط.

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في السنغال تحت إشراف قسم الدعوة والدعاة، قافلة دعوية استمرت خمسة أيام زارت خلالها العديد من القرى لدعوة الناس إلى الإسلام، وتعريفهم به، ولمتابعة المهتمين الجدد فيها وقضاء حوائجهم. وقد شارك في هذه القافلة ثلاثة من دعاة اللجنة. وقد تحققت بفضل الله ثم بجهد الإخوة الدعاة العديد من الأهداف الدينية منها إسلام أحد كبار الوثنيين وتعليم المهتمين الجدد أمور دينهم.

قافلة دعوية في السنغال

٢٠٠ شخص اعتنقوا خلالها الإسلام في إثيوبيا افتتاح ستة مساجد في مناطق قبيلة البورنا



★ مسجد إبراهيم الفهد

تم بحمد الله تعالى افتتاح ستة مساجد في إثيوبيا بأحدى المناطق التي تستوطنها قبيلة البورنا وهي: مساجد إبراهيم الفهد - يرحمه الله - وحسن بن أحمد اليوسف، ويحيى صالح السليم - يرحمه الله، وعثمان بن مظعون، والصحوة. وقد استغل مكتب العون المباشر في إثيوبيا فترة بناء هذه المساجد المذكورة في تنظيم دورة تدريبية لأعداد الأئمة الذين يشرفون على إمامتها. ويذكر أن أعدادا كبيرة من أبناء البورنا كانوا قد اعتنقوا الإسلام في السنوات الأخيرة، ومن جملتهم ٢٠٠ شخص أعلنوا إسلامهم مؤخرا على يدي أحد دعاة هذه المساجد المذكورة، وقد أسلم أغلبهم عن طريق قيادات القبيلة الذين وفرنا لهم تكاليف حج بيت الله الحرام. وأسلم على يدي بعضهم أكثر من ٤ آلاف شخص من أبناء القبيلة بعد أداء هؤلاء القياديين فريضة الحج.



★ مسجد صالح السليم



★ مسجد عثمان بن مظعون



★ مسجد حسن بن أحمد اليوسف



★ مسجد عباس بن أنس

أعلنت فتاة غامبية تدعى جماء سيدي دمبا تبلغ من العمر ٢١ عاماً إسلامها. هذه الفتاة هي أخت غير شقيقة لأحد الأيتام الذين تكفلهم - لجنة مسلمي إفريقيا - يدعى عمر فاي. مات والدها وثنيا، فتزوجت أمها مسلماً وأنجبت منه الطفل عمر وإخوة له آخرين. لكن الفتاة ظلت على دين أبيها، فلما تحسنت أخلاق أخيها، وتهذب سلوكه، مالت إلى الإسلام، وأقبلت على معرفة أركانه وأخلاقه، فشرح الله صدرها إلى اعتناقه. وتجدر الإشارة إلى أن نسبة المسلمين في غامبيا تزيد على ٩٨٪.



إسلام
فتاة
غامبية
وثنية

أيتامنا يكتبون



لجنة مسلمي إفريقيا الصادق في النواب

اسمي عبدو عمر غيا. انتمى إلى قبائل الزرما بدولة النيجر. لم أذكر صورة أبي، فقد توفي وأنا صغير جداً، لا أعرف عنه شيئاً سوى ما تحكيه لنا أمي عنه أنه كان رجلاً طيباً. عشت مع أمي وكانت حياتنا صعبة وكئيبة، فقد عشنا في فقر وجوع شديدين. كنت أحس بأننا لم نكن نعيش كما يعيش الآخرون، لم تستقر أمي أبداً في مكان واحد، بل تنقلنا من مكان لآخر كأننا مشردون، ذقنا ويلات ومرارة الحياة والمعاناة، وقاست أمي كثيراً وتعبت كي تؤمن لنا ما يسد رمقنا من أكل وشرب. وهكذا استمرت حياتنا ونحن ننظر لأمننا ولا نستطيع أن نقدم لها أي مساعدة، فقد كنا صغاراً، في هذه الظروف أرسل الله لنا لجنة مسلمي إفريقيا لتقلل من معاناة أمي، فكفلتني وتحملت كل نفقاتي من كسوة وتعليم وغذاء.

لقد فرحت جداً، فقد تغيرت حياتي في لحظة واحدة. وهكذا دخلت المدرسة ووصلت الصف السادس، لكنني فضلت أن أتعلم حرفة أساعد بها أسرتي، فالتحقت بمركز التدريب المهني لأتعلم النجارة الثقيلة، والحمد لله لم يبق لي اليوم سوى سنة واحدة لأتخرج وأحمل دبلوم النجارة، وأدخل مجال العمل بإذن الله تعالى، والحقيقة أن العمل المهني في بلدي جيد جداً، فلذلك فضلت أن أتعلم حرفة مفيدة.

أشكر - لجنة مسلمي إفريقيا - التي أتاحت لي هذه الفرصة الكبيرة وحقت لي رغبتني ورغبة والدتي بالتعلم المفيد، والشكر موصول لكافلي الذي اقتطع جزءاً من ماله ليرعاني طوال تلك الفترة، وله خالص دعائي بأن يوفقه الله في حياته ويوفق أبناءه ويرعاهم برحمته كما رعاني، وجزى الله الجميع خيراً الجزاء.

عبدو عمر غيا - دولة النيجر

افتتاح مركز الهدى لرعاية الأيتام ومسجد المعهد الصومالي للتنمية في الصومال



★ مسجد المعهد الصومالي



★ دار الهدى لرعاية الأيتام

تم بحمد الله تعالى افتتاح مسجد المعهد الصومالي للتنمية الإدارية ومركز الهدى لرعاية الأيتام، حضر حفل الافتتاح مدير مكتب - لجنة مسلمي إفريقيا - في السعودية محمد الخميس وعدد من الشخصيات السعودية. وقد ذكر مدراء مركز الهدى لرعاية الأيتام بهذه المناسبة أن المركز يضم ثلاثة مهاجع، وصالة كبيرة للطعام ومطبخاً، ومخزناً لحفظ المواد الغذائية، ومخبزاً، واستراحة لأعضاء الإدارة والإشراف. كما أن تصميم المركز العصري يوفر كل أسباب الراحة اللازمة لطلابه، مع العلم أنه يؤوي مائة وثمانية طلاب يتابعون دراستهم في مدرسة أحمد جري الثانوية التابعة للمركز المذكور.

مخيم لفريق كشافة دار مركز الصحابة للأيتام في أوغندا



★ فريق كشافة دار أيتام مركز الصحابة

شارك فريق كشافة دار أيتام مركز الصحابة الإسلامي التابع لمكتب - لجنة مسلمي إفريقيا - بأوغندا في المخيم الكشفى الذي نظمته هيئة الكشافة الأوغندية في منطقة ناغالابي. وقد عبر أعضاء

الفريق الكشفى عن سرورهم بهذا اللقاء، وحسن استفادتهم الكبيرة من خلال لقاءهم بأفراد الفرق الكشفية الأخرى.

توزيع كسوة على أيتام تمالي في غانا

قام مكتب جمعية العون المباشر الفرعي في منطقة تمالي بغانا بتوزيع الكفالة والكسوة على جميع أيتام المنطقة، شملت الكسوة ملابس خارجية وداخلية وأحذية وجوارب، تم ذلك خلال حفل حضره أهالي الأيتام الذين عبروا عن فرحتهم بهذه المساعدات العينية التي تقدم لأبنائهم بصفة دورية وعن شكرهم وتقديرهم للجمعية على خدماتها الإنسانية الجليلة.

وقد وجه مسؤول الأيتام بهذه المناسبة أهالي الأيتام إلى ضرورة المحافظة على هذه الكسوة والاعتناء بها حتى يستفيد منها أبنائهم أطول فترة ممكنة.



الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

بضائع ببقالة عبد اللطيف، وحقائب مدرسية لاثني عشر تلميذاً
ودراجة للداعية كيستاف

مع أبنائها إلى الإقامة في بيت أخيها بعد أن عجز زوجها عن دفع إيجار الغرفة التي كانوا يسكنونها رغم أنه لم يكن يتجاوز دولارين ونصف شهرياً. وإنقاذاً لهذه الأسرة المنكوبة من الضياع والتشرد، قدمت اللجنة لهذا الأب بعض المواد الغذائية ليستأنف تجارته فيها وكانت عبارة عن كمية متواضعة من الفاصوليا والأرز والفول السوداني واللبن بلغت

حل مشروع الوقف الدعوي السنوي لمبلغ ٦٠٠ دينار كويتي أو ٧٢٠٠ ريال سعودي والبالغ ٢٠٠ دولار سنوياً في مندوبية مناكارا بدولة مدغشقر ليستفيد منه عدد من المسلمين. منه إنقاذ عائلة مسلمة من التشرد والضياع بعد أن هدمت البلدية بقالها (عبد اللطيف) التي كانت مقامة على الرصيف. الأمر الذي أدى إلى قطع مورد رزقه الوحيد، واضطرت زوجته



★ عبد اللطيف في بقالته الجديدة

مشروع الوقف الدعوي

أخي المحسن الكريم:
لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع
الوقف الخيري بمبلغ ٦٠٠ دينار كويتي
(٧٢٠٠ ريال سعودي)، لنستثمر هذا المبلغ
وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في
أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:
إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة
على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة
إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي
تراها في مثل هذا الموضوع.
وسنطعمك عزيزنا المحسن الكريم في
كل عدد من أعداد الكوثر على
الكيفية التي تم بها صرف هذا
الريع.

حقائب مدرسية

كما استفاد من المشروع كذلك اثنا عشر تلميذاً من أشد التلاميذ
حاجة إلى المساعدة باهداء كل منهم حقيبة مدرسية، تحتوي
على ملابس وأدوات لتشجيعهم على مواصلة دراستهم كسائر
زملائهم الآخرين.

ومن مشاهد الفاقة الشديدة والحاجة الماسة التي يعانيها
أهالي المنطقة أن إحدى الأمهات قطعت مسافة ١٦ كيلو متراً
على قدميها عندما علمت بتوزيع الحقائب للوصول إلى مكتب
العون المباشر من أجل الحصول على حقيبة لابنتها. وقد بلغ
ثمن هذه الحقائب بمحتوياتها خمسين دولاراً أمريكياً.

دراجة لداعية

وفي إطار اهتمام اللجنة بتذليل الصعوبات من أجل تبليغ
الدعوة الإسلامية في المنطقة، فقد تم شراء دراجة هوائية
للداعية أسماعيل كيستاف وهو أحد خريجي الجامعة
الإسلامية في المدينة المنورة بمبلغ واحد وتسعين دولاراً
أمريكياً حتى يتمكن من الوصول إلى أماكن المنطقة لتبليغ
كلمة التوحيد.



★ حقيبة مدرسية لابنتها



★ تلاميذ مع حقائبهم الجديدة



★ الداعية كيستاف مع دراجته

قيمتها الإجمالية ٧٥ دولاراً. كما أهدت أحد أبنائه حقيبة
مدرسية بمستلزماتها حتى تعود البسمة إلى وجوه أفراد هذه
الأسرة من جديد.

نعم الهدية وقت الحاجة



يبحثن عن يكفلهن

يتيمات اعتنقن الإسلام فطردهن أهلن من بيوتهن

أعلنت ست من طالبات مدرسة العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - التابعة لمركز عائشة (المخصص للبنات فقط) في أوغندا إسلامهن.

جاء ذلك من خلال معاشتهن اليومية للطالبات المسلمات، وإعجابهن بخلقهن الإسلامي دون أي ضغوط من إدارة المدرسة أو جمعية العون المباشر، إلا أن ذلك لم يمر بسهولة، فقد جر اعتناقهن الإسلام المتاعب لهن من أهاليهن الذين قاطعوهن، خصوصاً أن معظمهن يتيمات، ويكفلهن أقاربهن الذين امتنعوا عن تسديد الرسوم الدراسية لهن أو حتى الإنفاق عليهن.

وإنقاذاً لهؤلاء الطالبات، قام المركز بكفالتهم وإطعامهم وكسوتهم، وإعفائهم من دفع الرسوم الدراسية. ونظراً لقلة امكانيات المركز المالية، فإنه لن يستطيع الاستمرار في تحمل هذه المصروفات التي تبلغ ١٦٠ دولاراً أمريكياً لكل طالبة في العام الواحد.



★ خنساء احميسوي يتيمة الأب والأم



★ حليلة ننسيما يتيمة الأب والأم



★ حسنى أشبا يتيمة الأب والأم



★ شفاء نيكري يتيمة الأب والأم



★ حسناء أينو مغيشا



★ خولة بلكودمبي

ياسعاد الآخرين نسعد أنفسنا



فصحة إسلام ملك قرية منامبوترا في مدغشقر



★ الملك وزوجته

ناصر عبد الرزاق - مدغشقر:

أعلن منجا كامانا ريفو سالم ملك قرية منامبوترا التي تبعد عن محافظة مناكارا بحوالي ٤٠ كيلومترا إسلامه، وهي القرية التي تتبعها سبع قرى أخرى. ويعود أصل هذا الملك البالغ من العمر ٧٣ عاماً إلى قبيلة الأنتميمور ذات

الأصول المسلمة. وقد عين في منصبه عام ١٩٨٦ من قبل الملك إيفاتو كبير ملوك قبيلة الأنتميمور، ولذا سيظل في منصبه طوال عمره. وذكر الملك أن داعياً زاره في منامه ولقنه لفظ الشهادة (لا إله إلا الله)، ولم يكن يعرفها من قبل، وظل يسأل عنها حتى سمعها في آذان أثناء مروره بجوار أحد المساجد في قرية

من القرى المجاورة، ومن ثم طلب من إمام المسجد أن يعلن إسلامه على يديه. وظل على هذه الحال حتى قامت - جمعية العون المباشر - ببناء مسجد بقريته، الأمر الذي جعله يتحمس لدعوة أتباعه للإسلام وعدم منع أبنائهم من التردد على المسجد.



★ أحد دعاة اللجنة يقدم له هدية رمزية

معلومات عامة

★ من عادات أهالي قبيلة الأنتميمور أنه عند تسليم أحد الملوك هدايا يطلب منه وأهله خلع الحذاء وعدم لبسه وإلا فإنهما سيغرمان بذبح بقرة كاملة.

★ لباس الملوك الأحمر غالباً له جمال خاص رغم بساطته وتعتبر القبة جزءاً لا يتجزأ منه.



★ مع شقيقه

أحفاده وأتباعه:

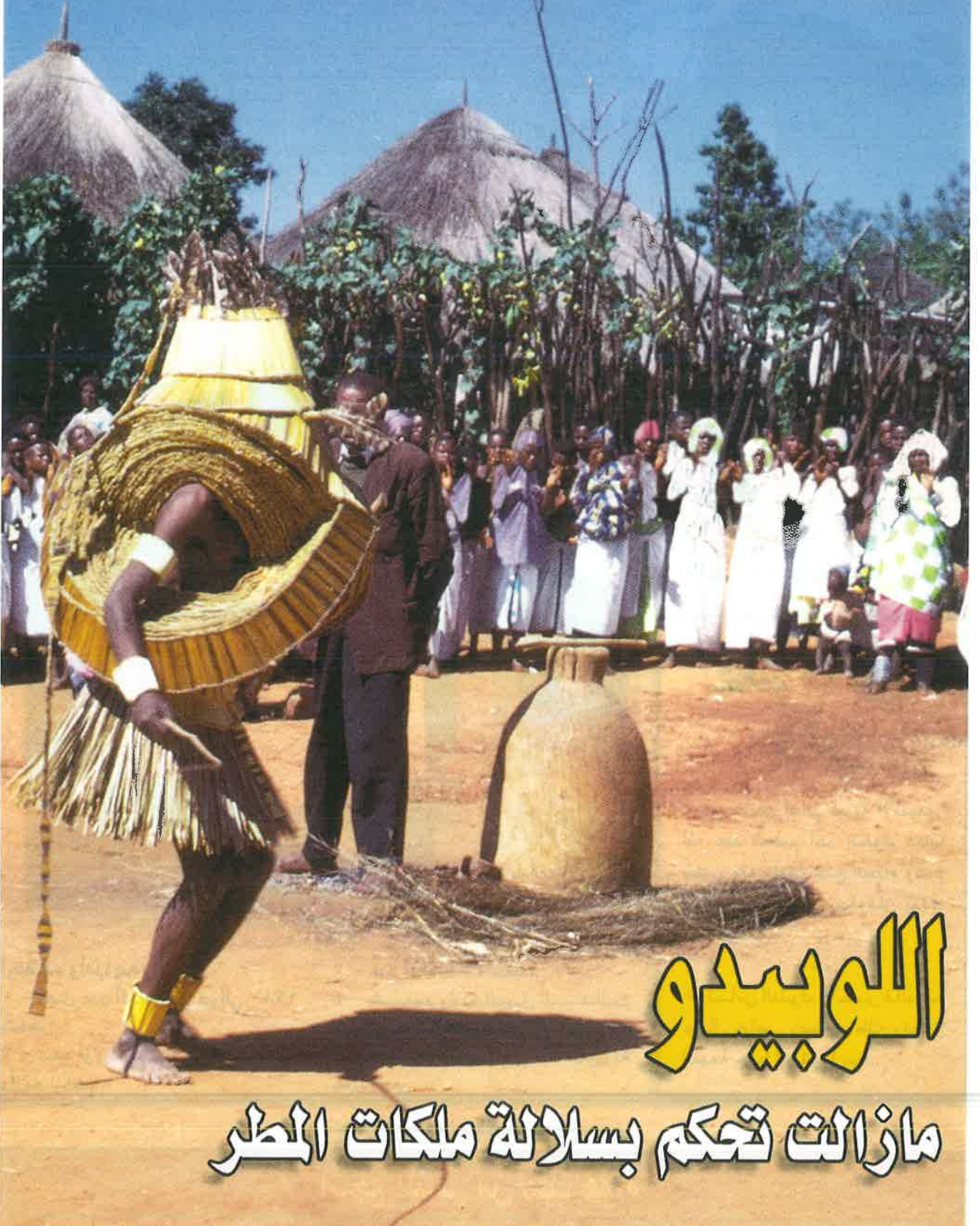
٣ - عدد أحفاده ٣٥ حفيداً.
٤ - شهد ولادة الجيل الثالث لأحفاده وهو ما يعتبره أهالي قرية منامبوترا بشري خير متمنيين له طول العمر.

١ - يصل عدد أتباعه إلى حوالي ١٧٠٠ شخص.
٢ - عدد أولاده ثمانية (أربعة بنين وأربع بنات).

أشجع الناس من غلب هواه



قبائل



اللوبيدو

ما زالت تحكم بسلالة ملكات المطر

★ يحتفل هذا الراقص بتخرجه من مدرسة لوبيدو الخاصة

الكوثر

٢٢

المودجاجي (ملكة المطر) كانت تتقاضى جزية من القبائل الأخرى من أجل السماح للمطر بالهطول في أراضيها!



السيكاسية الطويلة وهي نوع نادر من الشجر يعود تاريخه إلى ملايين السنين، وينمو على سفح التلال بالقرب من عاصمة اللوبيدو.

في ذلك الوقت تقريباً، كانت قبائل الفيندا التي نزحت أيضاً إلى الجنوب من

★ حكم مملكة اللوبيدو في سنوات معينة من القرن الثامن عشر زعماء من النساء لقبن بملكات المطر لقدرتهن على التحكم في الأمطار، تمثل هذه الصورة ملكة المطر مودجاجي الرابعة في صالة قصرها جالسة على حصير



★ كانت جلسات المحاكم سابقاً تقام في هذا «الخورو»



★ أقيم هذا المبنى عام ١٩٢٧ ليكون مكاناً تستقبل فيه ملكات المطر الزوار والشخصيات الهامة

تقطن قبيلة اللوبيدو سفوح جبال دار كنسبرج في المحافظة الشمالية لجنوب إفريقيا. والمعروف عن هذه القبيلة أنها مشهورة بشكل واسع من خلال ما يعرف بـ «مودجاجي» (أي ملكة المطر). التي تعيش في عاصمة المنطقة «موساتا»، أو ما يسمونه بمكان الزعيم. وحالياً تعيش قبيلة اللوبيدو في العاصمة والمناطق الريفية المحيطة بها. وحتى الذين يعيشون في المدن والأجزاء الأخرى من البلاد ما زالوا بشكل عام مرتبطين بتقاليد القبيلة المركزة على ملكة المطر. يعود تاريخ مملكة اللوبيدو إلى القرن ١٥ الميلادي وهو القرن الذي انشقت فيه دولة الكرانجا الواقعة شمال نهر ليمبوبو في زيمبابوي الحالية. عن فرع الأسرة الحاكمة التي هاجرت إلى الجنوب. وأخذ هذا الشعب معه خرز أسلافه المقدس وسر معرفة أسباب هطول الأمطار.

تحركت قبائل الكرانجا هذه إلى جنوب نهر ليمبوبو في منطقة كانت غنية بأشجار الفاكهة والتي تميزت بتربتها الخصبة الصالحة للزراعة. ثم ضمت إليها سكانها الأصليين. وحسب أسطورتها، فإن أبناء هذه القبائل القديمة لم يكونوا قادرين على صناعة أدواتهم المعدنية. ومن ثم بعد استقرار المهاجرين الكرانجا قاموا تدريجياً بتشكيل ثقافة جديدة وأصبحوا يشكلون قبيلة اللوبيدو.

تضاريس

تسمى المنطقة التي تسكنها قبيلة اللوبيدو بـ «بولبيدو» وهي تتفاوت في تضاريسها من تلال تغطيها الغابات الصغيرة إلى أودية ذات أنهر، وسهول منبسطة، نباتاتها وأشجارها من نوع السافانا، غنية بالأشجار والأعشاب والحشائش، وتربتها خصبة مناسبة لزراعة الحبوب. وكانت هذه المنطقة في الماضي تعج بمختلف أنواع الحيوانات البرية مثل الفيلة والأسود والغزلان وغيرها. كما توجد غابة كبيرة من أشجار

مازالوا يتبعون التقاليد بشكل صارم رغم الحضارة الحديثة

★ غابة من أشجار «السيكاسية» التي ترتبط روحياً بملكة المطر حسب اعتقادهم

زيمبابوي، تقيم قبائل زعمائها شمال منطقة اللوبيدو. وفي القرون التالية حدثت اتصالات اجتماعية وتجارية متكررة بين اللوبيدو وقبائل الفيندا المجاورة لها، ونتج عن ذلك أن احتفظت قبيلة اللوبيدو الناشئة ببعض مظاهر ثقافة الكرانجا وتبنت بعض ممارسات قبائل الفيندا والسوثو المجاورة. ويلاحظ حالياً أن اللوبيدو يشتركون في سمات ثقافية مع العديد من قبائل جنوب إفريقيا مع الاختلاف في بعض الممارسات الاجتماعية. فلنساء اللوبيدو مكانة اجتماعية أرفع ويلعبن أدواراً هامة سواء في المنزل أو الحياة العامة.

الملكة الزعيمة

كان جميع زعماء قبائل اللوبيدو في الماضي من الذكور، واستمر الحال هكذا حتى نهاية القرن ١٧.

حيث حدثت نزاعات داخلية لفترة طويلة على خلافة الملك أو الزعيم تبعها جفاف وقحط شديداً ومجاعة. في هذا الوقت تحول الأمر لتصبح امرأة اسمها مودجاي ملكة وهي ابنة موجدو الزعيم الذي أرسل أبناءه إلى المنفى. وحسب الأسطورة، أنجب موجدو طفلاً من مودجاي لتقوية النسل الملكي، وقد استعادت مودجاي السلام والازدهار لشعبها وجلب نجاح سياستها



★ التقطت هذه الصورة في ستينات القرن الماضي وهي تمثل سياجاً من أوتاد خشبية مسننة



★ في موسم الجفاف تزين النساء جدران المنازل وأرضيتها بزخارف ورسومات، أما الصبغ الأحمر فهو عبارة عن تراب منضوح بالماء



★ امرأة تجمع أوراق اليقطين لإعداد حساء شهى



★ شكلت قطعان الماشية قديماً جزءاً من نشاط اللوبيدو الاقتصادي. وفي هذه الصورة مزاد لبيع الأبقار بمحافظة جنوب إفريقيا الشمالية



★ أفراد في زيههم الرسمي استعداداً لمناسبة اجتماعية تقام في العاصمة

المجد والقوة لها حيث اعترف بها الشعب كحاكم اللوبيدو. وكان يعتقد أن ملكة المطر تحكم بحق الهي، بمعنى أن مركزها مدعوم بواسطة (أرواح الأسلاف) حتى تمكنت من التحكم في هطول أو توقف الأمطار، ومن ثم أصبحت هذه القدرات المصدر الحيوي والأساسي لسلطتها. وما لبث أن بايع زعماء قبائل من الزولو والسيخوكوني البعيدة مودجاسي، ومن ثم قاموا بدفع الجزية لها مقابل سماحها للمطر بالهطول في مناطقهم! ومنذ ذلك الحين، ورغم التغيرات الرئيسية في سياسات جنوب إفريقيا، فإن قبائل اللوبيدو كانت تحكم بواسطة سلسلة من ملكات المطر وجميعهن يسمون مودجاسي.

مودجاسي الخامسة

تقلدت الملكة الحالية، مودجاسي الخامسة، السلطة في العام ١٩٨٢ وهي تحكم في عصر مختلف جداً عن ذلك الذي كان للملكات السابقات. فقد دخلت التكنولوجيا الحديثة مثل أجهزة التلفزيون والسيارات إلى عالم منطقتها، كما أن آخر موضات الغرب صارت شائعة حالياً في القرى التقليدية. ورغم هذه التغيرات الظاهرية ما زالت تطبق تقاليد اللوبيدو، وما زالت تحظى بالتقدير. فمنذ ستينات القرن الماضي تسارعت خطى التغير التقني ولكن استمرت قبائل اللوبيدو في التمسك بتقاليدها لتحافظ على هويتها.

تقاليد وعادات

حسب تقاليد اللوبيدو والتي مازالت متبعة حتى الآن، أنه عندما تتزوج المرأة فإنها تنتقل إلى منزل زوجها. كما يمكن للرجل الثري الزواج بأكثر من واحدة، ورغم أنه لا قيد هناك على عدد الزوجات اللائي يمكن للرجل الاقتتان بهن، فالشرط الوحيد هو أن يكون قادراً على العدل بينهن وإعالتهن. في السابق كان علي الزوج أن يدفع لأسرة الزوجة المهر عدداً من رؤوس الماشية. وهذا لا يعني أن الزوجة قد اشترت، ولكنه يعني أن ذلك تعويض لأهلها عن فقدانهم عضواً منتجاً في مجموعتهم. كذلك فهو اعتراف وإقرار بتربيتهم لها كما أنها سوف تنجب الأطفال لأسرة زوجها.

العاصمة

تعتبر عاصمة المودجاسي «موساتا» بمساكنها المختلفة الشكل عن مساكن

قبائل



★ سيارة لعبة صنعها هؤلاء الأطفال من الأسلاك

هؤلاء الأسلاف. فانهم سيظهرون غضبهم بجلب الأمراض والقحط والجفاف أو سوء الحظ. وهناك أشياء معينة، مثل الخرز القديم أو الأدوات الحديدية يعتقد أن لها ارتباطات بالأسلاف، وتجب العناية بها بشكل جيد. والطريقة المألوفة للتقرب من أو شكر الأسلاف هي بوضع كميات صغيرة من البيرة أو الحبوب على أضرحتهم. ويبنى الضريح عادة من الطين بشكل دائري صغير الحجم، ويتم بناؤه في فناء المنزل. في بعض الأحيان تكون هناك أضرحة منفصلة للأسلاف من جهة الأب، وأخرى للأسلاف من جهة الأم، ومن الطقوس المهمة دينياً أنه يجب انتقال فطيرة الذرة من جيل إلى الجيل الذي يليه، لتدفن في الضريح. وتظهر الأسر الاحترام لأسلافها في هذه الأضرحة. والمودجاي وحدها هي القادرة على الاتصال بالأسلاف الملكية نيابة عن الأمة بأجمعها.

حسب عادات اللوبيدو السابقة، فإن بعض الأدوية الشعبية لها قوة قادرة على السيطرة على القوى السلبية. وكانت القرى تحمي عادة بالأدوية التي تدفن حول محيطها وعلى مداخلها. والأشخاص الذين يعتقد أنهم مرضى روحياً تتم معالجتهم بالأدوية لتطهيرهم وجعلهم في حالة صحية جيدة. ويمكن حسب اعتقاد اللوبيدو، أن تستخدم القوى الروحية لأغراض شريرة ولكن التعويذات والأدوية يمكنها صد المرض. كذلك يعتقد اللوبيدو أن الشر يمكن أن ينتشر من خلال الغيرة، لذلك يشددون على تعزيز التعاون والانسجام الاجتماعي. إن بعض معتقدات اللوبيدو هذه ما تزال موجودة حتى يومنا هذا.

يستدعي العرافون والسحرة من أماكن بعيدة لتشخيص سبب مرض ما أو سوء حظ أو لوصف العلاج كذلك. وللقيام بذلك يلقي العراف بمجموعة من العظام التي تتكون من عظام الحيوانات والأصداق وأشياء أخرى على حصيرة مصنوعة من الحشائش ثم يقوم بتشخيص سبب المشكلة بناءً على مكان وقوع تلك القطع. وعادة ما يحتوي العلاج على استخدام الأدوية والتعويذات.

ترتبط المراحل المختلفة من أعمار أفراد اللوبيدو، بنماذج معينة من السلوك والألبسة. وعادة ما يقيمون احتفالات خاصة تحدد الانتقال من مرحلة إلى

إفريقيا. ويستخدم الخورو كذلك في إقامة الاحتفالات العامة والتجمعات الجماهيرية الأخرى. ورغم أن الرجال هم الذين يهيمنون على المحاكم، إلا أن المحكمة المودجاي هي رئيس الخورو.

المعتقدات الدينية

إن أبناء قبيلة اللوبيدو، الذين يتبعون التقاليد بشكل صارم، يؤمنون بخالق يسمى «كوزواني». ويعتقدون أنه لم تعد له علاقة بالحياة اليومية. ومن ناحية أخرى فإن الفضل يعود للأسلاف في صنع حظوظ وثروات أقاربهم الأحياء. إنهم مسؤولون عن الصحة والمحاصيل الجيدة والرفاهية والازدهار. ولذا إذا تم تجاهل

المناطق الأخرى، مستوطنة مزدحمة بالسكان، وهي مركز سياسي ومقر للأسرة الملكية في آن واحد. تتكون من ٢٠٠ مسكن مقامة حول فناء مركزي يسمى «خورو» محاط بسيج عال من الأعمدة، خاص بانعقاد محاكم زعماء القبائل فقط، وتشير هذه الأعمدة إلى مكانة السلطة لدى قبائل اللوبيدو والقبائل الأخرى ذات الصلة والتابعة للمحافظة الشمالية لجنوب

**يبنون الأضرحة داخل
بيوتهم ويدفنون فيها
فطيرة الذرة التي
تنتقل من جيل إلى جيل**



★ تصفف الفتيات شعورهن بطريقة تقليدية على هيئة تاج



★ هذه هي مدرسة «الغوهيرا» التي يتم عبرها الانتقال من مرحلة عمرية إلى أخرى. وتوضح هذه الصورة حياكة لباس ليرتديه أحدهم حتى يتحول إلى مرحلة متقدمة تعرف باسم «الموهيرا»



★ هذه الطبول التي التقطت صورتها في عاصمة مودجاني لها دور اجتماعي كبير. إنها تعود إلى عهد الزعماء ورؤساء العشائر



★ رقصة تؤديها مجموعة من النسوة هدية لملكة المطر

مرحلة أخرى من الحياة. فالمواليد وصغار الأطفال يلفون في أقمشة قليلة بسيطة وفي أغلب الأحوال يزينون ببعض الخرز لحماية من الأرواح الشريرة. وحتى يصل مرحلة يكون فيها قادراً على المشي، يحمل الطفل على ظهر أمه في كيس خاص. وقبل توفر الأقمشة كانت الملابس تصنع من جلد الأغنام وفي هذه الحالة كان معلاق حمل الطفل على الظهر يصنع من جلد الذبيحة التي قدمت احتفالاً بمقدم المولود نفسه. وترتدي الفتيات من سن الرابعة وحتى سن المراهقة عباءة أمامية وتنورة طويلة خلفية قصيرة. ويرتدي الصبية والرجال البالغون المزهر المصنوع من الجلد ومغطى فضفاضاً للحصول على الدفء، وصنادل خاصة تستخدم عند المشي لمسافات طويلة. وفي سنوات القرن ١٨ ظهرت تجارة الملابس القطنية في المنطقة واستبدلت باللبسة الجلدية أخرى مصنوعة من القطن. ومن عادات اللوبيدو أن الفتيات غير المتزوجات يحلقن رؤوسهن من الخلف والأجناب، وحتى الوقت الحاضر ترتدي بعض نساء اللوبيدو مئات من الحلقات المصنوعة من الأسلاك الملفوفة حول أذرعهن وأرجلهن. ويتم ارتداء زينة الخرز في المناسبات الخاصة فقط مثل حفلات الزفاف أو الرقص. وترتدي العروس عقداً من الخرز الزجاجي

الذي ترتديه الفتيات أيضاً، وكذلك الصبيان عند انتقالهم من مرحلة المراهقة ودخولهم في مرحلة الشباب أو الرجولة. إن هذه الأنواع المختلفة من الزينة والألبسة نادراً ما تشاهد هذه الأيام ولكنهم مازالوا يعتقدون أن الخرز مقدس وله ارتباطات قوية بالأسلاف. وأكثر أنواع الخرز تقدساً النوع الأزرق الذي يعرف بخرز الماء يتم استخدامه كتعويذة وقائية أو للحماية. لقد استمرت تقاليد قبائل اللوبيدو

وتغيرت أيضاً حسب الظروف. وفي بعض الأحيان هجرت الممارسات السابقة عندما تسارعت التغيرات وتعددت. ومنذ أواخر سنوات القرن ١٨ وفيما بعدها، بدأ أسلوب الحياة التقليدي لقبائل اللوبيدو يتغير بشكل ملحوظ بسبب قدوم أعداد متزايدة من البيض للاستيطان في أراضيهم. ورغم أن قيم اللوبيدو حالياً تتعرض لضغوط كبيرة، فإن النساء بقين عنصراً هاماً في مجال حماية الدين والعقيدة.

لا زوال لنعمة مع الشكر، ولا دوام لنعمة مع الكفر



• أمي صنعتني .

توماس أديسون

• إني مدين لأمي بكل ما نلته من فخار .

نابليون بونابرت

• الأم شمعة مقدسة تضئ ليل الحياة بتواضع ورقة .

شكسبير

• إنني مدين بكل ما وصلت إليه وما أرجو أن أصل إليه من
الرفعة إلى أمي الحنون .

أبراهام لنكولن

• كل ما في كياني من صنع أمي ولها الفضل علي في كل ما أدركته .
جون كوبنسي آدمز

أبحر باستثمارك إلى شاطئ الأمان

مع الأول للاستثمار

خدمات استثمارية ومالية إسلامية

طرح وإدارة الإصدارات

استشارات حول دمج وشراء الشركات

التمويل الإسلامي وفق احتياجات العميل

إدارة محافظ وصناديق استثمارية إسلامية



هاتف: ٨٠٤٠٥٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٣٥٨٥٦ (٩٦٥)

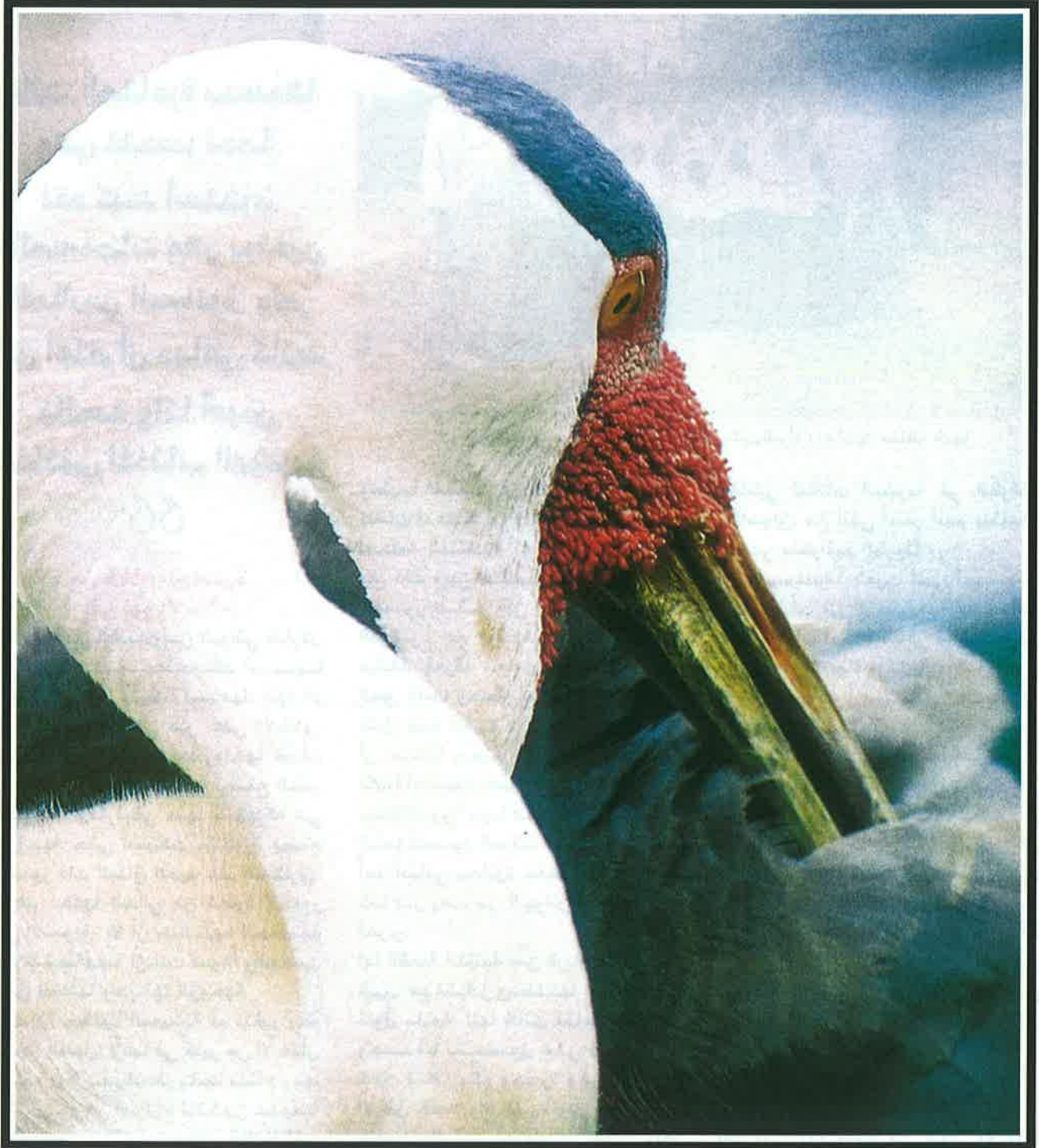
البريد الإلكتروني: alola@first-investment.com



كلمة وصورة



إن الطموحين لا يحلقون إلا في الأعالي ولا يسكنون إلا في القمم



طائر الواتلد كرين (نوع من اللقالق)



حقيبة مسافر

بقلم رئيس التحرير

**قالت المتاجرة بجسدها
وهي تتحسر ندماً:
لقد كنت أستعزئ
بالمسلمات وهن يرتدين
الملابس الساترة، ولم
أكن أعلم أن حياتي كانت
بائسة وأنا أعرض
مفاتي للذئاب البشرية**

٥٥

من ظلام الجاهلية إلى نور الإسلام

قالت إحدى الفتيات من اللواتي شاركن في دورة للمهتديات اسمها «منابيتساردي» بعد إسلامها: إنها لم تكن تنتمي إلى أي دين على الإطلاق، وعانت الفقر الشديد بعد زواجها. فبدأت بسبب حالتها المزمنة تصنع الخمر وتبيعه، وما تبقى منها تستهلكه هي وزوجها، حتى أصبحت مشهورة بصنع الخمر ذات المذاق الجيد عند السكارى.. ورغم دخلها العالي من تجارة الخمر في الأسواق، إلا أن حالتها النفسية والاجتماعية ازدادت سوءاً وانعكست على أبنائها وحياتها الزوجية. ذلك أن حالتها المعيشية لم تتغير رغم زيادة الدخل؛ لأنها في كثير من الأحيان تسكر فلا تعرف طريقها فتنام وسط الأشجار في المزارع لتكون غنيمة للصيادين، وتعود خاوية الوفاض لأبنائها في البيت وهم يبتكون من الجوع.



★ رئيس التحرير يوجه الجمعية إلى الاهتمام بالمرأة ورعايتها حفاظاً عليها

مفاتي للذئاب البشرية في الطرقات والأسواق، مع أنني أحس أنهم يلتهمون جسدي بنظراتهم الخبيثة». وتقول: «عندما شعرت أنني أحيا حياة سيئة، بدأت في البحث يمنة ويسرة عن منقذ حتى جاء دعائكم في قافلة دعوية، وعرفت أن النجاة فيما يقولون ويدعون إليه، وأحسست أن الإسلام أخذ يتغلغل داخل جسمي ويلاصق قلبي. وهكذا تبت إلى الله من حياة الرذيلة، وتغيرت حياتي، وما أنا كما ترون أشترك في دورة للمهتديات الجدد لأتعلم من دروسها الفوائد الكثيرة، وباليتمك تكررون مثل هذه الدورات ليستفيد منها غيري من المهتديات. إنني اليوم مسلمة والحمد لله، وفخورة بهذا الدين، وأريد أن أعرف أحكامه وأستمع إلى نصائح الدعاة والأئمة من خلال الدروس الدينية، فلا تحرموني من المشاركة في أي دورة تعقدونها مستقبلاً».

ميمونة وآلة الخياطة

لقد ثبت لنا مراراً من خلال تجربتنا اليومية في عملنا في إفريقيا، أن الهدايا البسيطة التي قد لا يلقي أحدنا لها بالاً،

وعندما سمعت عن الإسلام من خلال كلمات لدعاتنا في قافلة دعوية، وعرفت أحكامه المتشددة تجاه الخمر، وقارنت بين ذلك وبين الكنيسة التي تعاقب فيها الخمر حتى بين القسس، ناقشت الموضوع مع زوجها الذي كان نديهما سابقاً، فعرفاً معاً أن هذه هي دعوة الحق فأمنا وحسن إسلامهما.

تقول هذه السيدة بعد إسلامها: صحيح أن حياتنا صعبة من الناحية المادية، لكننا أصبحنا نحس بأننا صرنا أغنياء بهذا الدين؛ فها هو زوجي قد أصبح اماماً للمسجد المؤقت في قريتنا، وفاز أحد أبنائي بجائزة حفظ القرآن الكريم، كما فاز بعدد من الجوائز في مسابقات أخرى.

أما القصة الثانية فمن قرية مافيلو في غرب مدغشقر وبطلتها إنجلين التي تقول نادمة: إنها كانت تتاجر بجسمها وجسدها للحصول على قوت يومها. كانت تتكلم بألم وحسرة وهي تنظر إلى الأرض خجلاً والدموع تسيل من عينيها شعوراً بالذنب. استطردت تقول: «لقد كنت استعزئ بالمسلمات وهن يلبسن الثياب المحتشمة، بينما كنت أعرض

هكذا وصفت بائعة الخمر حياتها بعد أن أسلمت: صحيح أن

**وقال السكير : أريد
أن أدخل الإسلام
فقد حطمتني الخمر
ولم تبق لي شيئاً**

٥٥

**آلة خياطة بمبلغ
زهيد حمت ميمونة
من المجحول، وكانت
سبباً في إسلام
عائلات بكاملها**

٥٥

المال المفقود الا ساحر القرية، وعندما ذهبت اليه لأستطلعته عن الفلوس، أمرني بتقديم شيء من ثمار الكولا قربانا للأصنام حتى تساعد على معرفة مصير المال الضائع.. فرجعت الى البيت لأنفذ أمره، فاذا بي أسمع بكاء أهلي على ابني الأصغر الذي توفي في تلك الأثناء.. وأحسست ساعتها بضيق تام وعمى كلي في البصيرة، وكنت حائراً بين العويل على صغيري الفقيد، أو البكاء على نفسي التي ألقت عصير الشيطان الذي كان سبباً في فقري وتعاستي وفقدان صغيري. ألم يصفها إسلامكم العظيم بأمر الخبائث؟ فماذا بعد هذا الوصف البليغ إلا الرذائل التي تتولد عنها؟!



★ آلة الخياطة كانت سبباً في إسلام عائلات بكاملها

تجاهها وتجاه الإسلام والمسلمين، وسرعان ما قدموا اعتذارهم لدعاتنا، وأعلنوا إسلامهم جميعاً. كم كانت فرحتنا كبيرة، ولكن فرحة ميمونة كانت أكبر بهداية أسرته وجيرانها.

.. نعم إنها أم الخبائث

بينما كان أحد دعاتنا يلقي محاضرة في قرية «سابتنغا» بجمهورية بوركينا فاسو، إذ استوقفه رجل نصراني وطلب منه فجأة أن يدلّه على الطريقة التي يصبح بها مسلماً. ومع أن المحاضر كان مندهشاً لموقف الرجل، إلا أنه علمه الشهادتين فنطق بهما. ولما انتهت الداعية من محاضرتة، تقدم إلى هذا المهتدي الجديد واستفسره عن سبب اعتناقه الإسلام بهذه السرعة فقال الرجل: «كنت في حاجة إلى مال، فبعت بقرة بمائة وخمسين ألف فرنك سيفاً، ثم ذهبت مباشرة إلى خمارة فخرقت في شرب الخمر حتى فقدت عقلي من شدة السكر، فلم أدر متى عدت إلى البيت، وكيف ضاعت مني بقية ثمن البقرة! وقلت في نفسي لن أعلم بأمر

تؤدي خدمات جليلة في الدعوة إلى الإسلام، وعلى سبيل المثال أذكر قصة الفتاة ميمونة التي كنا قد نشرناها من قبل في باب «الوقف الخيري» وهي واحدة من فتيات قبيلة غرياما التي نسعى إلى دعوة أهلها إلى الإسلام من خلال مشاريعنا التي نقيمها هناك. هذه الفتاة كانت الوحيدة في أسرته التي أسلمت، وظل باقي أفرادها على الكفر، بل عاملوها بالكراهية والاستهزاء بدينها الجديد. فالإسلام في رأيهم هو دين الفقراء والفاشلين والجهلة.

لقد استمروا في غيهم واستهزائهم بها بمناسبة وغير مناسبة، ومحاولة الحط من قدرها أمام جيرانهم، الأمر الذي دعاها إلى الهجرة إلى المدينة للعمل خادمة تمسكاً بدينها، وهنا تدخل دعاة مكتبنا من أجل إنقاذها، فاشترى لها آلة خياطة بجزء من مبلغ ريع الوقف الدعوي الخيري، وأهدوها إياها، لتكون مصدر رزق لها، وحتى تظل تمارس عملها الدعوي بين أهلها وأبناء قريتها. لم يكن أهلها يتوقعون أن تحصل ميمونة بفضل إسلامها على هدية كبيرة. ومن هنا بدأت نظرتهم تتغير

حياتنا المادية صعبة، لكننا أصبحنا أغنياء بهذا الدين



التنصير يجتاح منطقة القبائل الجزائرية

٧٤٪ من الأهالي يحضرون قداس الكنائس طمعاً في الاستفادة من المساعدات التي «تجود» بها أيدي المبشرين الذين يستغلون تدهور أوضاع السكان الاقتصادية، بناءً على ما أورده صحيفه «أنديبوندون» لتقديم خدماتهم للمحتاجين مصحوبة بكتب ونشرات تمجد المسيح - عليه السلام.

وعلى صعيد آخر، ذكرت جامعة جزائرية أخرى أنه تم توزيع عشرة آلاف نسخة من القرآن الكريم مترجماً إلى اللغة الأمازيغية كخطوة لمقاومة عمليات التنصير، ويذكر أن عدد سكان الجزائر بلغ ثلاثين مليون نسمة طبقاً لإحصاء عام ٢٠٠٣ نقلاً عن الأمم المتحدة : ٩٩٪ منهم مسلمون، وحوالي عشرة آلاف كاثوليكي، ومابين خمسة آلاف وعشرين ألف بروتستانت.

كشفت دراسات أجريت مؤخراً في بعض الجامعات الجزائرية حول مشروع التنصير الذي يستهدف الجزائر أن الغزو التنصيري قد اجتاح منطقة القبائل بصورة مرعية، وأن عدد الكنائس في منطقة «تيزي أوزو» قد بلغ خمس عشرة كنيسة، مع أن السلطات الجزائرية لم تسمح إلا ببناء كنيستين فقط في هذه المنطقة. وأوضحت الدراسة التي أجرتها جامعة «عمار» طبقاً لما ذكرته وكالة «الأسوشيتدبرس» أن ٣٩٥٨ شخصاً من سكان هذه المنطقة البالغ عددهم ستة ملايين نسمة يترددون على هذه الكنائس .

وقد بينت الدراسة المذكورة خلال المؤتمر الذي تم تنظيمه في شهر مايو الماضي بجامعة العلوم الإسلامية «الأمير عبدالقادر» بمدينة القسطنطينية الواقعة شرقي الجزائر أن

فضائح الكتب الدراسية الكاثوليكية

دعا رئيس لجنة التربية الكنسية الوطنية الكاثوليكية في «نيو أورلينز» ويدعى ألفريد هيوز جميع الأساقفة إلى العمل على سحب الكتب الدينية من المدارس الثانوية التي تضم قرابة ٦٨٠ ألف طالب كاثوليكي في الولايات المتحدة الأمريكية.

وحسب وكالة الأسوشيتد برس، فإن «هيوز» قد اعترف بأن اللجنة أقرت بوجود العديد من الانحرافات في الكتب الدراسية، ومن أهمها: عرض المذهب الكاثوليكي على أنه قضية فيها نظر وليس حقيقة.

ويضيف «هيوز» حول هذه المسألة: «إن النصوص الموجودة في الكتب لا تعلم شبابنا الإيمان، بل تعرضه بشكل مذهبي، ولا تظهر المعنى العالمي الصحيح لكنيستنا».

ومن الانحرافات التي يذكرها القسيس الكاثوليكي: التعبير عن الزواج بلفظ «الشراكة» وتسمية الأزواج «شركاء».

وقال أيضاً: إن الكتب التي درست ولا تزال تدرس في المدارس الثانوية الكاثوليكية تتجنب وصف الزنى بأنه خطيئة أو ذنب؛ بل إن بعض هذه الكتب - حسب قوله - تصور التوراة على أنها ليست أكثر من كتاب تاريخي».

ويكشف (هيوز) عن المفاجأة وهي وجود كتاب يصف معجزات المسيح بأنها «ضربة حظ» كما توجد بهذه الكتب أخطاء أخرى مثل: «التحذير من ممارسة علاقات جنسية قبل الزواج حتي لا يحدث حمل أو إصابة بالإيدز، وعدم التنبيه إلى أن هذه معصية».

الفاتيكان يحذر الكاثوليكيات من الزواج بمسلمين

دعا الفاتيكان الكاثوليكيات إلى التفكير مرتين قبل الإقدام على الزواج من مسلمين، وحث المسلمين على اظهار مزيد من الاحترام لحقوق الانسان والديمقراطية والمساواة بين الجنسين واصفا المرأة بأنها «أقل تمتعا بالحماية داخل الأسرة المسلمة» - على حد زعمه -.

واستشهد ببعض «التجارب المريرة» التي عاشتها كاثوليكيات غربيات مع أزواج مسلمين خاصة إذا ما تم الزواج خارج العالم الإسلامي ثم انتقل الزوجان لاحقاً إلى موطن الزوج الأصلي.

وجاءت هذه التعليقات في وثيقة حول المهاجرين في أنحاء العالم، مشيرة إلى أن الكنيسة لا تشجع زواج من أسمتهم «المؤمنين» في دول كاثوليكية أساساً من مهاجرين غير «مسيحيين».

ووفقاً لما نقلته رويترز، فقد ورد في الوثيقة أنه عندما يقرر كل من كاثوليكية ومسلم أن يتزوجا فإن «التجارب المريرة تعلمنا بضرورة اتخاذ الحيطة والحذر مما يمكن أن يترتب على هذا». وادعت الوثيقة كذلك أن إحدى المشاكل المحتملة تتعلق بأقارب الزوج، ونصحت الأنثى على وشك أن يصبحن أمهات بأنه يجب عليهن الإصرار على الالتزام بتعاليم الكنيسة الخاصة بتعميد الأطفال الذين يولدون من زيجات مختلطة الأديان وتنشئتهم كاثوليكية.

ونصت الوثيقة كذلك على أنه إذا كان الزواج موثقاً في قنصلية دولة مسلمة فإنه يجب على الكاثوليكية أن تحذر التوقيع على أية وثيقة أو أداء أي قسم يشمل النطق بالشهادتين خشية أن يؤدي ذلك إلى التحول عن ديانتها.

رئيس أساقفة السويد يدعو إلى اعتراف الكنيسة بزواج المثليين

الموضوع. ونشير إلى أن السويد قد سمحت منذ ١٩٩٥ للمثليين بتسجيل أنفسهم كرفقاء حتى يتمكنوا من الحصول نسيباً على نفس الحقوق القانونية المنصوص عليها في الزواج المدني. وتعد أيضاً من بين الدول القليلة التي تسمح للمثليين بتبني أطفال بموجب قانون صدر العام الماضي. ومن المتوقع أن يثير تأييد رئيس الأساقفة لزواج المثليين احتجاج بعض الأساقفة. وقد احتدمت المناقشات في اجتماع المجلس الكنسي السويدي العام الماضي بسبب معارضة البعض لزواج المثليين وترسيم قساوسة من النساء، وهو ما أصبح قانونياً منذ ١٩٥٨ في السويد. وثار جدل في السابق بسبب تأييد هامر «٦٠ عاماً» لمنح حقوق للمثليين.

دعا رئيس أساقفة السويد كيه. جي. هامر إلى إباحة تزويج المثليين في الكنيسة، وهو الاقتراح الذي أثار جدلاً كبيراً حتى في دولة كانت سباقة إلى الاعتراف ببعض الحقوق المتعلقة بهذا النوع من الزواج!

وقد علل هذا الأسقف دعوته في مقابلة صحفية معه في منزله بأن هذا الزواج -حسب قوله- يعطي أولوية للإشباع الجسدي والعاطفي بدلاً عن الإشباع الاجتماعي المتمثل في إنجاب الأولاد، وهذا يفتح المجال أمام توسيع معنى الحب الذي لا ينحصر في العلاقة بين الرجل والمرأة! وكل ما في الأمر أن الكنيسة اللوثرية السويدية في حاجة لبعض الوقت لاستيعاب هذه الفكرة، ومن المحتمل أن يستغرق الأمر سنتين أو ثلاثاً حتى يصدر مجلس الكنيسة قراراً في

حاخام يبتدع صلاة جديدة للوقاية من المواقع الجنسية

اخترع حاخام مدينة صفد «الفلسطينية» صلاة جديدة لحماية الطلاب اليهود المتدينين من مواقع الإنترنت الجنسية بعد تزايد الشكاوى في الفترة الأخيرة من هذا الأمر.

وقد نقل موقع «وله» الإخباري العبري عن صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أن عدة رسائل وجهت للحاخام من عدد كبير من طلاب وطالبات المدارس الدينية يشكون فيها من عدم قدرتهم على إتمام أعمالهم المطلوبة منهم على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم بسبب سرعة تحولهم إلى مواقع جنسية.

وقال الحاخام عن صلاته الجديدة التي وصفها بأنها نتاج فكر وجهد استغرق أياماً لوقف هرولة الطلاب والطالبات إلى هذه المواقع: «لقد قمت بتشريع صلاة جديدة خاصة بطلابهم وبنسبهم وبغيرهم ويكررونها كلما تأقت أنفسهم إلى الصور الإباحية عند بدء تشغيل الكمبيوتر ودخول شبكة المعلومات».

أما كيفية هذه الصلاة حسب «مبتكرها» فإنها عبارة عن «دعاء» يقول: (يارب ساعدي على تنظيف جهاز الكمبيوتر الخاص بي من الفيروسات ومن الصور الشريرة، حتى أتمكن من تطهير نفسي وتكوين أسرة) وأكد الحاخام أن هذه الصلاة ستؤدي الغرض المطلوب منها. لكن الموقع الإسرائيلي سخر من الحاخام قائلاً: «على كل من استعان بهذه الصلاة أن لا يغفل تشغيل برنامج ضد الفيروسات يومياً».

٢٠٠ هندوسي يحجون أماكن في باكستان

زارت مجموعة مكونة من مائتي هندوسي باكستان مؤخراً في رحلة تستغرق ستة أيام يحجون خلالها أماكن يعتبرونها مقدسة.

وحسب صحيفة (الداون) الباكستانية فإن هذه المجموعة تجولت في منطقة تشاكوآل لأداء بعض الطقوس لمدة ثلاثة أيام، ثم عادت إلى العاصمة الإقليمية لزيارة بعض الأماكن التي لها علاقة بالتاريخ الهندوسي.

ويذكر أن الهندوسية أو البرهمنية ديانة وثنية يعتنقها معظم سكان الهند، وهي مزيج من الفلسفة الهندية والديانتين اليهودية والنصرانية، وقد تشكلت عبر عصور طويلة ابتداء من القرن الخامس عشر قبل الميلاد إلى وقتنا الحاضر. وليس للديانة الهندوسية مؤسس معين، ولا يعرف معظم مؤلفي كتبها.

ويؤمن بعض الهندوس بعقيدة التثليث التي تجمع الآلهة الثلاثة: (براهما)، (فشنو)، (سيفا) في إله واحد أخرج العالم من ذاته، ومن يعبد أحد الآلهة الثلاثة فقد عبدها جميعاً، أو عبَد الواحد الأعلى الذي يمثلها ولا فرق بين عبادة هذا أو ذاك. وهم بذلك أول من فتح الباب أمام عقيدة التثليث عند النصارى.

والمعروف أن الهندوس يقدسون البقر وأنواعاً من الزواحف كالأفاعي وبعض الحيوانات كالقردة، ولكن البقرة تحظى من بينها جميعاً بقداً خاصة، ولها تماثيل في المعابد والمنازل والميادين، ولها حق الانتقال إلى أي مكان، بحيث لا يجوز للهندوكي أن يمسه بأي شيء، وإذا ماتت دفنت بطقوس دينية.



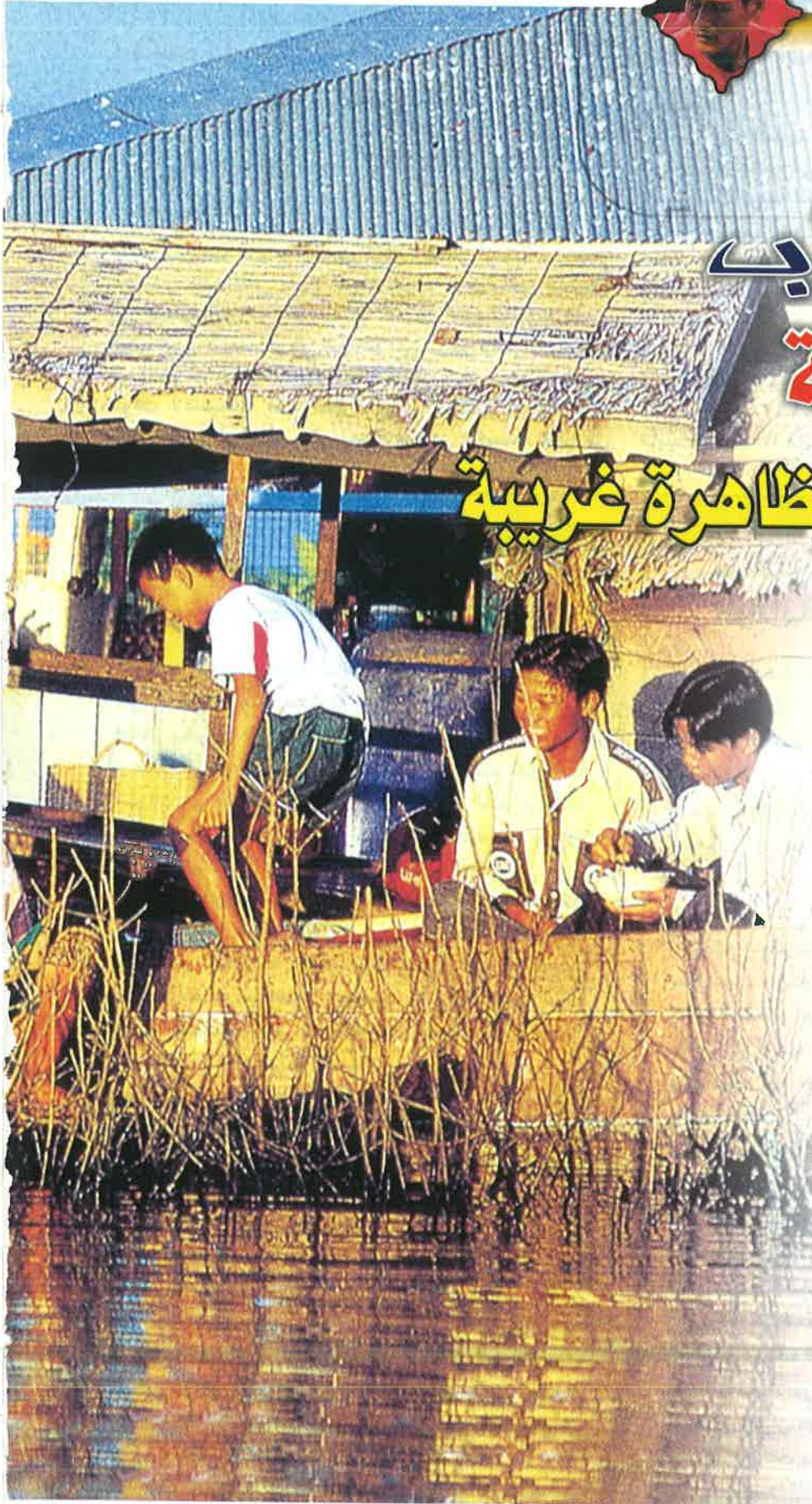
ظواهر

بحيرة

تونل ساب

الكمبودية

شهرة عالمية وظاهرة غريبة



تعتبر بحيرة تونل ساب الكمبودية إحدى البحيرات الشهيرة على مستوى العالم، من حيث مياهها المتدفقة، وكمية الأسماك الهائلة التي جعلتها واحدة من أغنى مصادر أسماك المياه العذبة في العالم، ولم تعرف هذه البحيرة بمياهها وأسماكها فحسب، بل عرفت كذلك بظاهرة جغرافية عجيبة قلما يحدث مثيلها في عالم التضاريس.

تلتقي هذه البحيرة بنهر ميكونج عند مدينة فنوم بينه عبر قناة طولها مائة كيلو متر.

أما الظاهرة العجيبة فيها، فتتمثل في تدفق المياه إليها، ثم ارتدادها مرة أخرى تبعاً لتعاقب الموسمين: المظير والجاف. ذلك أنه في موسم الأمطار الذي يبدأ من منتصف شهر مايو وينتهي في أوائل شهر أكتوبر، يرتفع منسوب مياه نهر ميكونج، فتتدفق المياه منه إلى البحيرة عبر الرافد الرابط بينهما، ليرتفع بذلك مستوى مياهها هي الأخرى. أما في موسم الجفاف، فتحدث نفس الظاهرة ولكن بصورة معكوسة، حيث ينخفض مستوى النهر الكبير، فتعود المياه الزائدة عن حاجة البحيرة إليه ثانية عبر الرافد المذكور.

وبذلك تكون هذه الظاهرة الجغرافية النادرة أحد العوامل البيئية التي هيأت الظروف الملائمة لتنوع أسماك البحيرة ووفرتها بكمية بواتها مكانة عالمية مميزة على صعيد صيد أسماك المياه العذبة.

★ ينتشر العديد من
القرى العائمة المأهولة
بالسكان فوق سطح
البحيرة





★ الصيد الجائر يدمر البحيرة

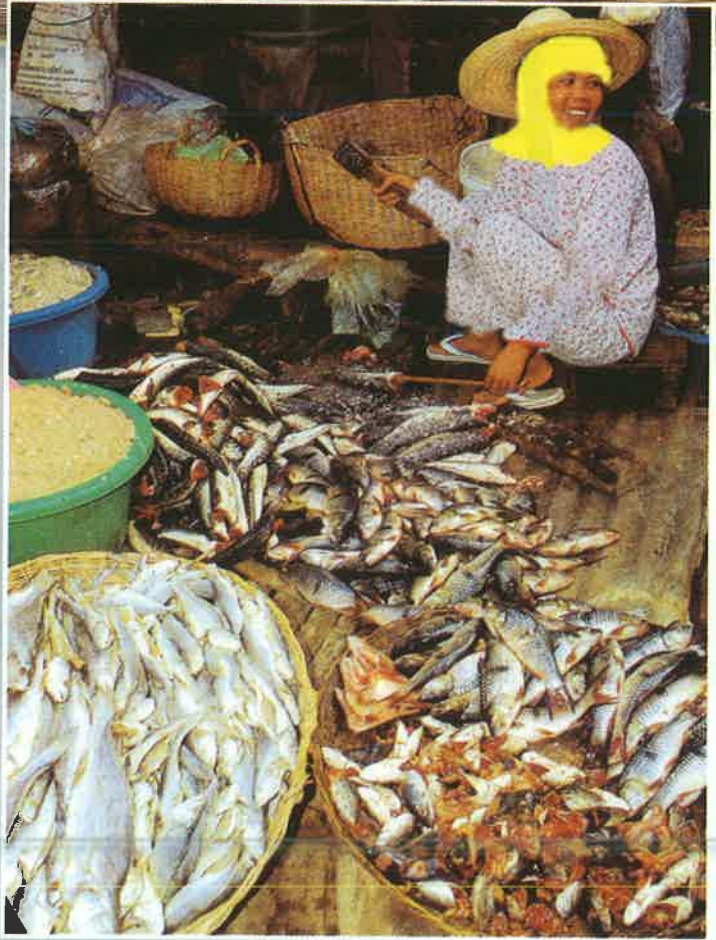


احتفاء مهرجاني

لقد أدرك الكمبوديون منذ أمد بعيد دور هذه الظاهرة العجيبة في البيئة الطبيعية المحيطة بهم، وأثرها في توليد الثروة الهائلة المتمثلة في أسماك البحيرة المتنوعة التي قام عليها رزقهم وعيشهم، ولذلك بكرمون وفادتها كل عام بمهرجان ينظمونه احتفاءً بها عرف بينهم باسم: (بون أوم توك). وهو الاحتفال الذي يستمر ثلاثة أيام بين آخر شهر أكتوبر وبداية شهر نوفمبر إيدانا بانتهاء موسم الأمطار، وذلك في الخندق المائي الذي يحيط بكل من مدينتي: أنجكور وفنوم بينه.

ويصور هذا الاحتفال جزءاً من ثقافة شعب الخمير كما عبر أحد المسؤولين الكبار عن ذلك بقوله: «اننا نحتفل بهذه المناسبة تخليداً لذكرى انتصارنا في المعركة البحرية التي خضناها لصد الغزاة الأجانب عن أرضنا من جهة، وشكراً للنهر على نعمة فيضانه الذي يمنحنا الأرز والسمك من جهة أخرى».

وما يكاد اليوم الأول من أيام الاحتفال يحل حتى تتقاطر على مدينة فنوم بينه من جميع أنحاء كمبوديا أعداد كبيرة من القوارب، يربو عددها أحياناً على



★ تقدر كمية الأسماك التي يتم صيدها سنوياً من بحيرة تونل ساب بنحو ١٠٠.٠٠٠ طن، ولكن التناقص المستمر في هذه الكميات يجعل صيادي السمك الكمبوديين يتساءلون عن مدى صلاحية مثلهم القائل: أينما وجد الماء وجد معه السمك



★ مشاركون في مهرجان «بون أوم توك»

تخميره في التوابل المتنوعة حتى تفوح رائحته التي تثير شهية المرء قبل أن يطبخ.

تحديات ومخاطر

غير أن هذه الثروة السمكية الكبيرة التي صنعت حياة الكمبوديين تواجه بعض التحديات الطبيعية والبشرية التي تنال من حجمها. فقد لاحظ المهتمون بأمر هذه الثروة أن صيد الأسماك الصغيرة المهاجرة قد أصبح اليوم يتراوح بين ١٥٠٠٠

وقد تنوع نشاطهم المرتبط بصيد السمك تبعاً لتنوع هذه الثروة وضخامتها. فهناك الأسماك التي تنقل مباشرة من موانئ الصيد إلى الأسواق المحلية أو الخارجية مثل الأسماك الكبيرة.

وهناك الأسماك الصغيرة التي تستخدم علفاً للخنازير، أو قوتاً للطيور الداجنة كالديجاجة والبط. ومنها الأسماك التي احتلت مكانة على مستوى الاستهلاك الشعبي، مثل النوع الذي تصنع منه أكلاتهم المفضلة المعروفة باسم «البراهموك» المكونة من سمك يتم

ثلاثمائة قارب، يستقل كلا منها حوالي خمسين فرداً. لتتجمع كلها في مياه نهر تونل ساب الرغوية المرتدة استعداداً للسباق الأكبر.

ومن الفرجة الممتعة التي تشد الأنظار عند انطلاق الاحتفال مشاهدة زوج من القوارب وهما يقطعان مسافة ١٧٠٠ متر بحركات استعراضية مثيرة، ينافس كل منهما صاحبه لإبراز مهارته في المسابقة والحركات البهلوانية وصولاً إلى نقطة النهاية عند القصر الملكي في ملتقى النهرين.

معالم البحيرة

لما كانت لهذه البحيرة مكانة جغرافية متميزة، وموقع استراتيجي هام، فإنه من البدهي أن تعرف ضفافها كثافة سكانية عالية موزعة بين مدن كبيرة وصغيرة وقرى تحيط بها.

وقد تميزت القرى بسكانها الذين ينحدر أغلبهم من أصول فيتنامية، وهم أكثر الفئات الكمبودية استفادة من ثروة البحيرة السمكية.

ومن أشهر المدن المطلة على البحيرة، أو القريبة منها، فنوم كروم، وكومبونج لونج، وأنجكور إضافة إلى فنوم بينه. وتعتبر مدينة فنوم كروم أكثرها جاذبية على مستوى السياحة بفضل مرفئها الاستراتيجي الذي يتحول في فصل الجفاف عند انحسار المياه عنه إلى شاطئ جميل تتوجه إليه أفواج السياح الباحثين عن المتعة والاستجمام.

ولا ننسى مدينة كومبونج لونج العاصمة التي تتمتع هي الأخرى برصيد وفير من المعالم الطبيعية الجميلة وطريقة عيش سكانها التي تستهوي أفواج السياح.

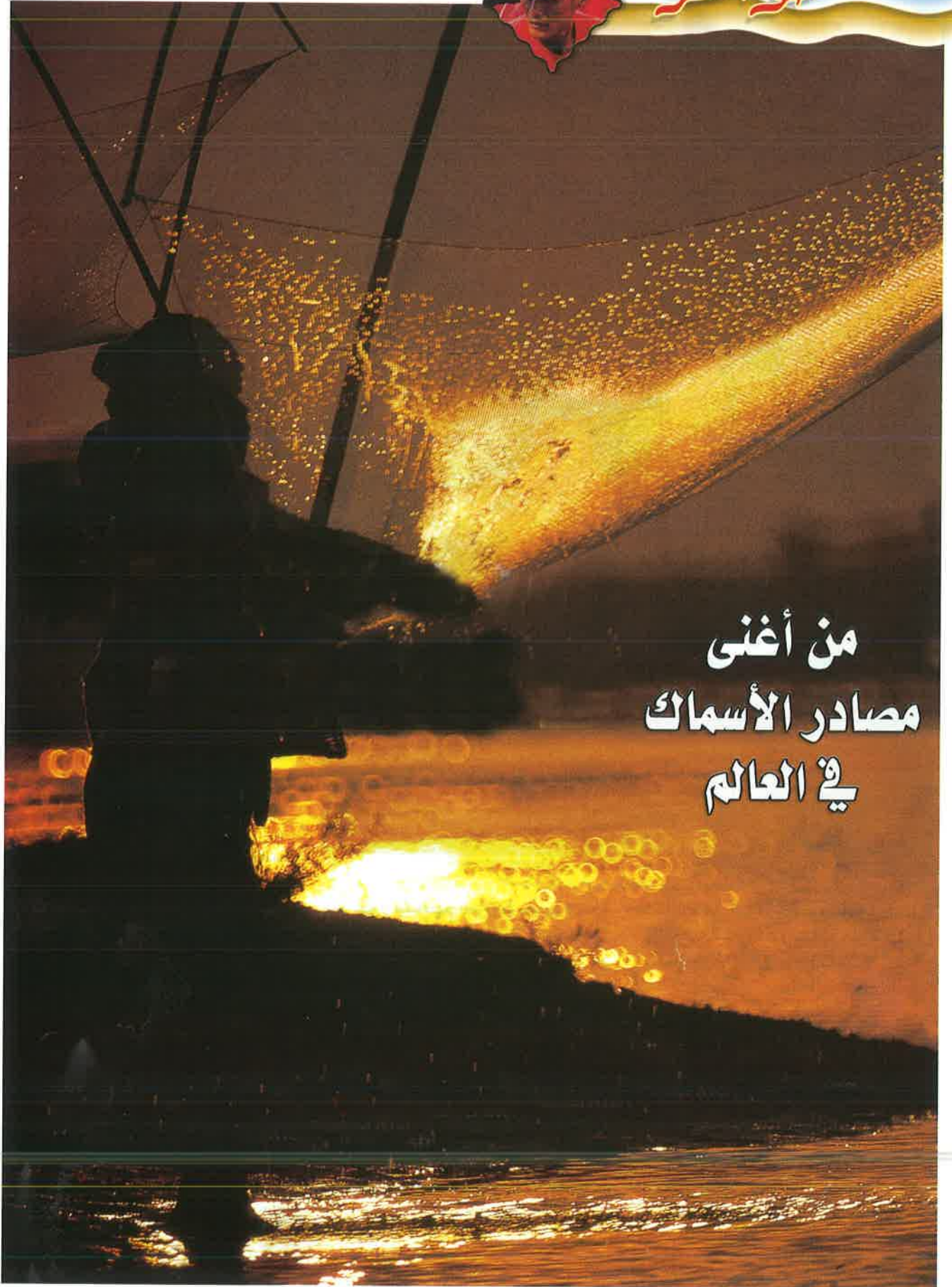
الثروة السمكية أساس النشاط الاقتصادي

لقد لعبت الثروة السمكية التي تتمتع بها هذه البحيرة دوراً كبيراً في نشاط الكمبوديين الاقتصادي، وحياتهم الثقافية والاجتماعية حتى أصبح المثل القائل عندهم: «أينما وجد الماء، وجد معه السمك» رمزاً لهذه الثروة الهامة في حياتهم.

في موسم الأمطار يتدفق إليها الماء، وفي موسم الجفاف تعود مياهها إلى النهر



ظواهر



من أغنى
مصادر الأسماك
في العالم

يقيمون لها مهرجانا سنوياً يحتفلون فيه بانحسار مياهها إلى النهر

و٢٠٠٠ طن أقل مما كان عليه في السنوات السابقة، وقد عزا بعض الباحثين هذا التراجع في كمية الأسماك إلى الظاهرة الطبيعية المرتبطة بانخفاض منسوب المياه بسبب ارتفاع درجة الحرارة، الأمر الذي يؤثر على عملية تكاثر الأسماك نتيجة اضمحلال الملايين من بيوضها قبل أوان الفقس، فضلاً عن الصيد الجائر الذي يتجاوز حدود المعقول باستخدام المفرقات أو طريقة الصق الكهربائي بهدف قتل السمك. وهي طرق تعبر عن وحشيتها من خلال الدمار الذي تلحقه بالبيئة الحية، وبصناعة الصيد في المياه العذبة.

أما الصيادون، فيضيفون إلى هذه العوامل عاملاً آخر لا يقل خطورة عن سوابقه، والذي يتمثل في حركة

توسيع القرويين للأراضي الزراعية على حساب الغابات ونباتات البحيرة الطبيعية التي كانت في السابق توفر البيئة الملائمة لتوالد الأسماك بأعداد هائلة. ومن المشاهد التي أصبحت مألوفاً في حياة هؤلاء أن نراهم يقطعون جذوع الأشجار الضخمة لتحويلها إلى حطب للبيوت.

ولا ننسى كذلك أن السدود التي أقيمت على نهر ميكونج الذي ينبع من الصين قد أسهمت أيضاً في تقليص كمية المياه المتدفقة إلى البحيرة بصورة ملحوظة خصوصاً إذا علمنا أن حوالي ٦٠٪ من مياه البحيرة تصب فيها من ذلك النهر. ومما يقطع الأمل في أي تفاؤل حول مستقبل هذه البحيرة وثروتها السمكية الهائلة أن الجهات المسؤولة في هذا البلد قد وضعت مخططات «تنموية» تتضمن إقامة المزيد من السدود على النهر الذي يغذي البحيرة بأكبر نصيب من المياه بحلول عام ٢٠٠٩، الأمر الذي سيزيد من تفاقم وضعها، بل ستنتج عنها مضاعفات أخرى خطيرة كتلك التي تؤثر في خصوبة التربة.

هناك أمل.. ولكن!

لقد تنبته هيئة الأمم المتحدة ممثلة في منظمة اليونسكو إلى خطورة وضع هذه البحيرة وضافها، وحاولت أن تساعد الحكومة الكمبودية على الحد من تدهور الأوضاع هناك بإدراج جبال فنوم كولين المطلة على مدينة أنجكور في قائمة مواقع التراث العالمي أملاً في إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

من جلس على الأرض لا يخشى السقوط



★ صيد الأسماك الصغيرة

جديد المواشي

أجود المنتجات تغلفها أجمل العبوات
أطيب اللحوم للجميع ... بكثافة المواشي



نحن مصنع اللحوم الوحيد في الشرق الأوسط
الحاصل على شهادة HACCP العالمية
(السلامة الغذائية)

شركة تمارق حجاز للمواشي





كتلة هلامية شفافة ٩٥% منها ماء

قنديل البحر: القاتل الرقيق

يعتقد البعض أن مياه البحار والمحيطات قد تصبح أكثر أماناً إذا خلت من الأسماك المفترسة الضخمة، لدرجة أنه إذا سألك أحدهم عن أخطر حيوان بحري مفترس، فإنك لن تتردد في الإجابة بالقول: إنه سمك القرش، ولكن الحقيقة غير ذلك. فهناك حيوان غير مفترس قد لا يأبه له أحد، من دون أسنان، بل ولا حتى قلب أو مخ، ورغم ذلك فإنه يعد من أخطر الكائنات البحرية على مرتادي الشواطئ، حيث يصيب بلسعته المؤلمة حوالي عشرة آلاف شخص سنوياً، ويقتل أكثر من ٥٠ شخصاً. إنه قنديل البحر الذي ينتمي إلى فصيلة المرجانيات البحرية، وتحديداً إلى مجموعة شقائق البحر، وهي حيوانات تشبه الزهور وتلتصق غالباً بالصخور، ويصل عدد الضار منه إلى سبعين من مائتين وخمسين نوعاً. ويشبه قنديل البحر معدة طافية، أو قربة شفافة مملوءة بالماء الذي يشكل ٩٥% من تركيبته جسمه ووزنه. وبشكل عام يبدو كأنه كتلة هلامية شفافة.



يلسع حوالي ١٠٠٠٠ شخص، ويقتل ٥٠ منهم سنوياً



٧٠ نوعاً منه ضار

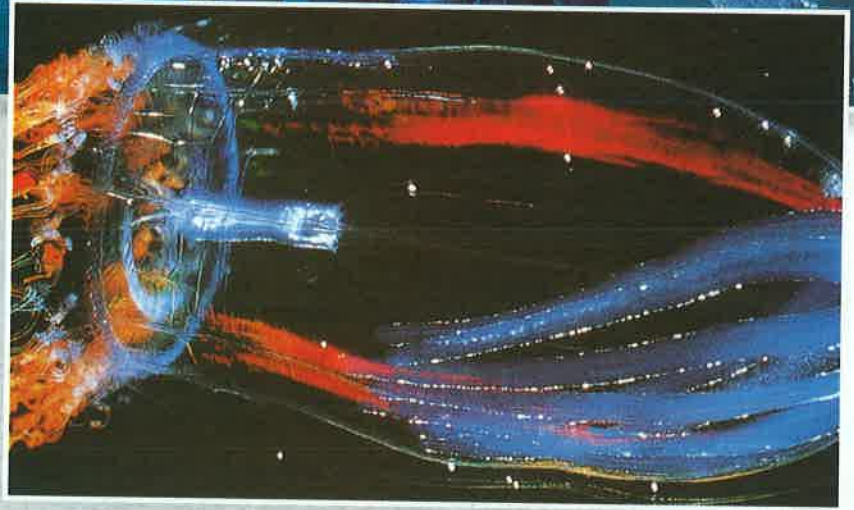
★ قنديل البحر الرمادي وقد اصطاد سمكة

إلى شلل العضلات أو الإغماء أو حتى الوفاة.

حيوان محير

من عجائب خلق الله في هذا الحيوان أن جسمه يتكون من فتحة واحدة يمر عبرها الطعام إلى القناة الهضمية، وفي الوقت نفسه تخرج منها الفضلات، ومنها أيضاً تخرج اللقوح الجنسية المذكرة والمؤنثة من الذكور والإناث. وعندما يتم تلقيح البويضات، فإنها تبقى كيرقات ملتصقة بالسطوح الصلبة لبضعة أشهر.

والأمر الذي يحير العلماء أن هذه اليرقانات تموت عندما تظهر لديها الخلايا الجنسية، ثم تبدأ دورة حياة جديدة، وهذا ما يعتبره بعض العلماء تحقيقاً للحلم الذي طالما راود خيال الإنسان في البقاء حياً إلى الأبد، فهي بذلك تجدد دورة حياتها، وتعود إلى



★ له فتحة واحدة منها يتغذى ومنها يخرج فضلاته

تساعدها في الانقضاء على فرائسها، وتحمل كل واحدة من هذه المجسات مئات الخلايا اللاسعة التي تعرف بالأكياس السلكية، والتي تتحول إلى كتلة من الحراب الدقيقة تصوبها بكل شراسة إلى العدو الذي يقربص بها. ورغم أنها حيوانات غير سامة، إلا أن المادة التي تحقنها في جسد الضحية ذات تأثير سمي عال يمكن أن يؤدي

يكنم خطر قناديل البحر على الإنسان في المجسات الكثيرة اللاسعة التي تغطي جسمه وتتدلى إلى أسفل في شكل مظلة.

وظيفة المجسات

والحقيقة أن وظيفة المجسات اللاسعة ليست موجّهة ضد الإنسان، إنما هي وسيلة دفاعية تستخدمها القناديل عند الخطر، كما أنها

جسمه يحتوي على فتحة واحدة منها يدخل الطعام ومنها تخرج فضلاته



★ قد يتراوح حجم قنديل البحر من ١٢ ملم إلى مترين

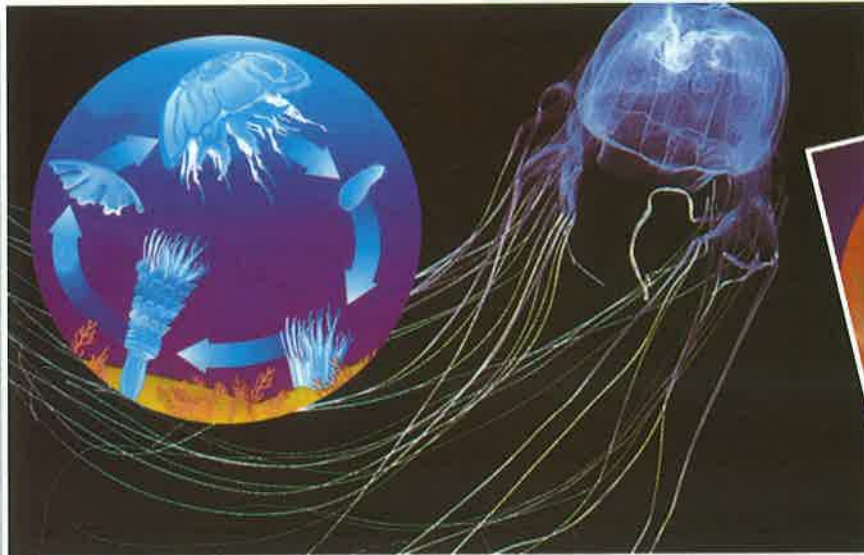


★ يمثل مشكلة على الشواطئ أحياناً

مرحلة البلوغ باستمرار، ورغم الشكل الهلامي لقناديل البحر، إلا أنها تحتوي على نهايات عصبية في أطرافها تجعلها تحس بما يجري حولها، كما أنها تحتوي على أعضاء حساسة للضوء تنتشر في أماكن مختلفة من جسدها.

كيفية حركتها

تعتمد قناديل البحر على التيارات المائية في حركتها، فهي من ذوات "العوام السلبي" أي أنها تطفو تحت سطح الماء بينما تترك التيارات المائية تنقلها من مكان لآخر لمسافة تمتد إلى كيلو مترات عدة، الأمر الذي يجعلها خطراً محدقاً بسمك الروبيان، وبمن تصادفه



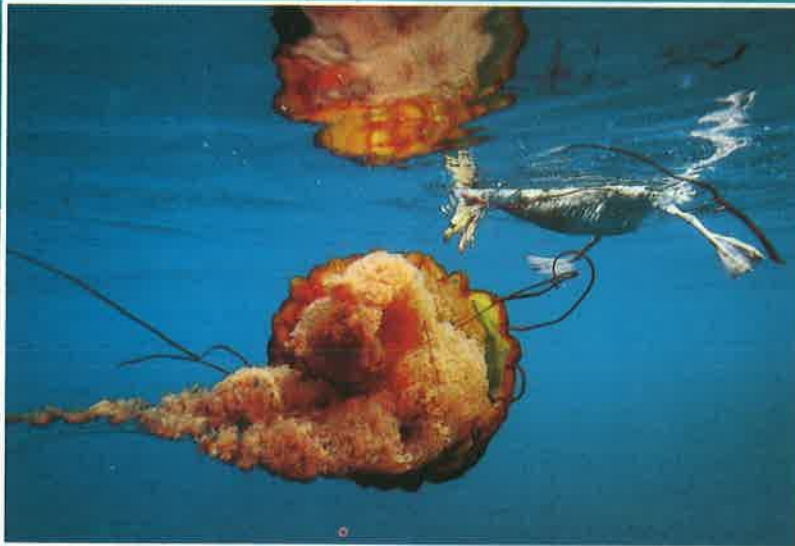
★ مجساته تمثل مشكلة لمرتادي الشواطئ، وفي الصورة دورة حياته التي يجدها باستمرار



★ قنديل بحر بالغ يعيش في سواحل أمريكا الشمالية



يجدد دورة حياته باستمرار



في طريقها من البشر، إلا أنها تتميز بخاصية الدفع الذاتي أيضاً، وتلجأ إليها عند شعورها بالخطر، فتحاول الابتعاد باستخدام حركات انسيابية بطيئة. وفضلاً عن خطورتها على الإنسان، لها أضرار مادية أخرى، حيث تتسبب في تعطيل محركات السفن، وتغلق فتحات شباك الصيد عندما تعلق بها، وتتغذى على كميات من يرقات السمك في فصل الصيف، زيادة على أن السيطرة عليها تمثل مشكلة كبيرة، لأن العلماء لا يعرفون الكثير عن عملية تكاثرها.

ورغم ذلك ليست كل قناديل البحر مصدر إزعاج وأخبار سيئة، فهي تعتبر مصدراً غذائياً لبعض الأحياء البحرية التي لا تستطيع أن تبقى على قيد الحياة بدونها. فعلى سبيل المثال، أن سمك الأسقمري الصغير الحجم يعتمد اعتماداً كلياً على المجسات المميّنة لقناديل البحر لكي يختبئ فيها عندما يتعرض لخطر الافتراس من قبل الأسماك الكبيرة، وبذلك تدين هذه الأسماك في حياتها إلى حد كبير لوجود قناديل

ضحيتها بأي حيوان آخر، فأننا نجد أنه أخطر مخلوق سام على وجه الأرض، فهو ينتظر فريسته في المياه الضحلة أو المياه العكرة. وأغلب هذه الفرائس هي من أسماك الروبيان والأشخاص الذين يقودهم سوء حظهم إلى مواجهة لسعاتها. ويصف هؤلاء الأشخاص لسعة قنديل البحر بأنها تسبب إحساساً حارقاً كأنه إبرة نحلة حارقة، وتترك هذه اللسعة أنتفاخاً أرجوانى اللون وخطوطاً سمراء تشبه الآثار التي يتركها سوط التعذيب.

ويمكن أن يؤدي انتشار سم قنديل البحر في الجسم إلى الموت السريع للكائن الحي بمن فيه الإنسان خلال ثلاث

البحر. ومن الطريف أن هناك أسماكاً لم تجد خيراً من قناديل البحر سكناً لها حيث تستقر الأسماك الفضية بين مجساتها أغلب حياتها، وقد اكتسبت مناعة تامة ضد سمومها. وهناك نوع من أنواع حيوان الأخطبوط يتسم ببراعة فائقة حيث يقوم بقطع أقسام صغيرة سامة من جسم قناديل البحر، ثم يقوم بالصاقها بجسمه كوسيلة من وسائل الدفاع عن النفس.

وأكثر أنواع قناديل البحر خطراً هي قنديل البحر الصندوقي الرقيق الشكل، والذي إذا قارنا سميته وسرعة إردائه



يؤدى إلى تلف العضو الملسوع.
ويعد ضماد (انتيفينين) من الأدوية
الناجحة في حال الإصابة بلسعة قنديل
البحر، ويأتي بعده محاولة تهدئة
المريض ومسح المنطقة المصابة بالخل
أو المياه الغازية.

زينة وغذاء

وعلى الطرف الآخر فإننا نجد قناديل البحر
تشكل تجارة رائجة في اليابان حيث يتم
اقتنائها على أنها حيوانات بحرية مدلة
تتخذ للزينة. وتقوم الفتيات بالتقاط قناديل
البحر الصغيرة ذات الألوان الزاهية
والأشكال المزركشة، ومن ثم بيعها
لمشاهديها وهي تنهادى بجمالها الرائع في
أحواض الماء الزجاجية. وتعتبر أطباق هذه
المخلوقات البحرية ذات شعبية لدى كثير
من اليابانيين. وتقدر كمية لحوم قناديل
البحر التي يمكن تناولها كطعام بحوالى
٣٦٠٠٠٠ كغ يتم استهلاكها في كثير من
مطاعم الشرق الأدنى كل عام. وقناديل
البحر تحظى بإعجاب كثير من الناس الذين
تتاح لهم فرصة معرفتها عن قرب، فهي
ذات أشكال باهرة الجمال ومتعددة الألوان.
ومن أنواع قناديل البحر: الرمادي،
وقنديل البحر الأسود، وقنديل البحر:
البرتقالي، واللسع الأرجواني.



علاج اللسعة

الوقاية ضرورية جداً لتجنب المضاعفات
الخطيرة لللسعة قنديل البحر، ومن الأمور
المهمة جداً والتي يجب وضعها في
الاعتبار بهذا الشأن عدم لمس مكان
الإصابة أو محاولة فركها مهما كان الألم
حاداً، لأن ذلك سيزيد من آثار
اللسعة السامة، وسيزيد من دمار الأنسجة
الحية المحيطة بمكان الإصابة، وربما

دقائق، حيث يحدث صدمة توقف
عمل القلب، ويتسبب في إحداث
إخفاق كامل للدورة الدموية وشلل
في أجهزة التنفس. ويقدر أحد خبراء
الحيوانات البحرية السامة أن الفلبين
تشهد سنوياً من ٢٠ إلى ٥٠ حالة
وفاة بسبب لسعات قناديل البحر،
بينما يتعرض أكثر من ١٠٠٠٠
شخص للسعات أقل خطورة.

كن صادقاً مع نفسك ولا تكذب عليها أو تخدعها .

جامعتي

حساب التوفير للتعليم العالي



أمن مستقبل طفلك يفتح حساب توفير "جامعتي" الذي يقدم لك أفضل الحلول لادخار مصاريف التعليم العالي

مميزات "جامعتي"

- عوائد استثمارية مرتفعة
- تأمين تكافلي مضمون
- استثمار طويل الأجل
- متوافق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية



شركة المتكافل للتأمين التكافلي
Al-Muthanna Takaful Insurance Co.



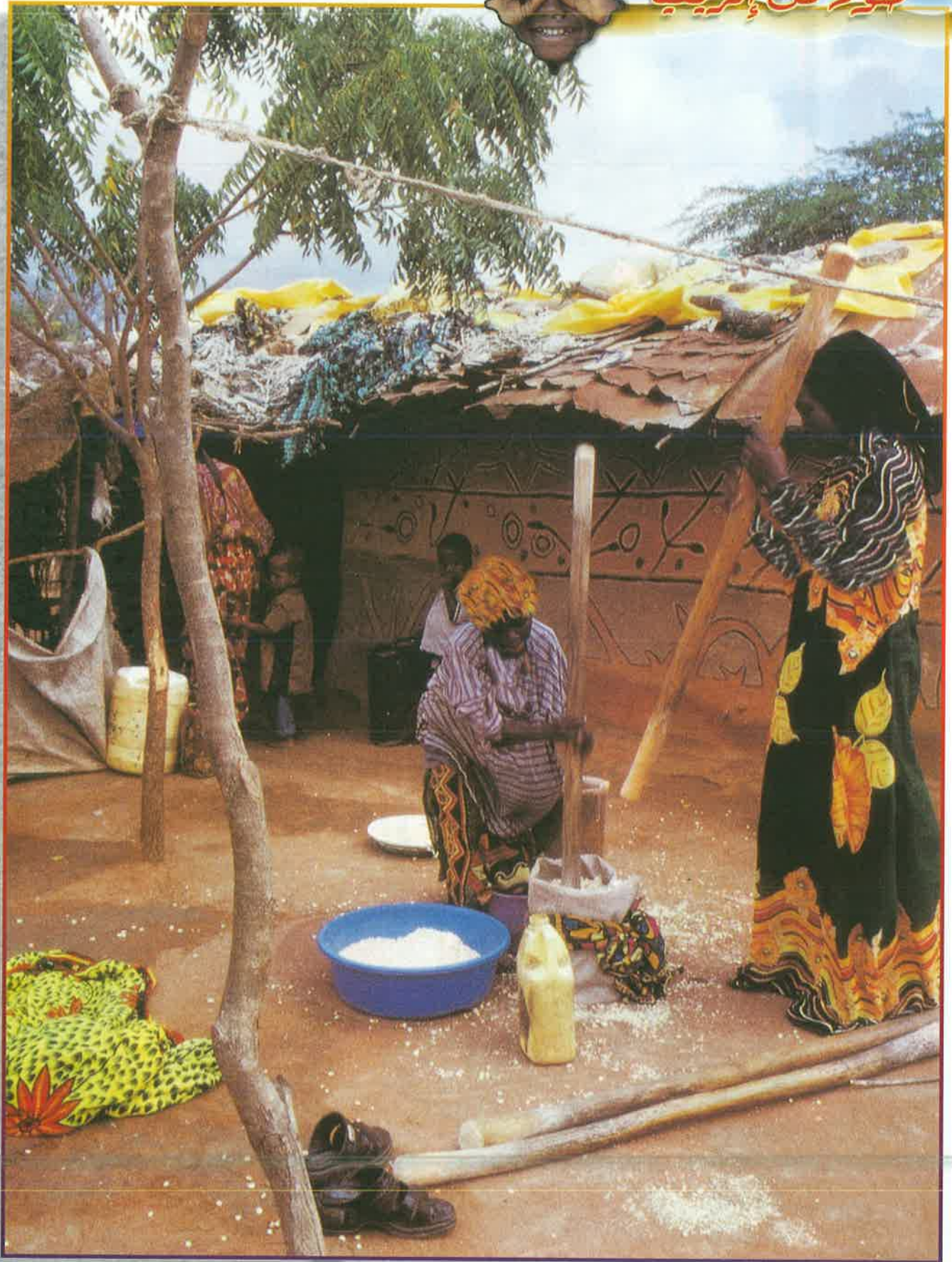
لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة أقرب فرع لـ "بيتك" أو الاتصال بخدمة "آلو بيتك" 1803 333 أو زيارة الموقع الإلكتروني www.kfh.com

kfh.com 180 3333

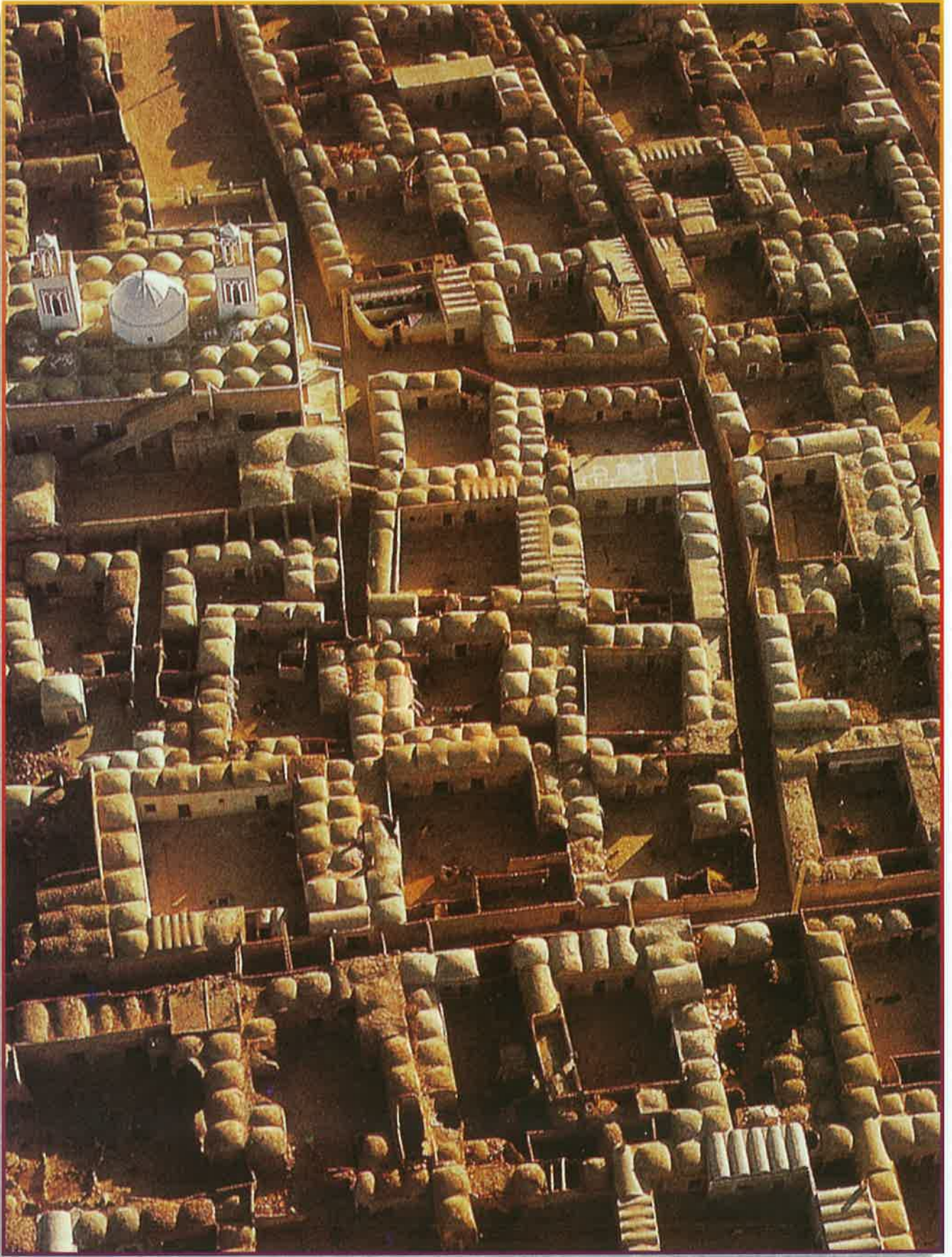
بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House
الامان والإطمئنان



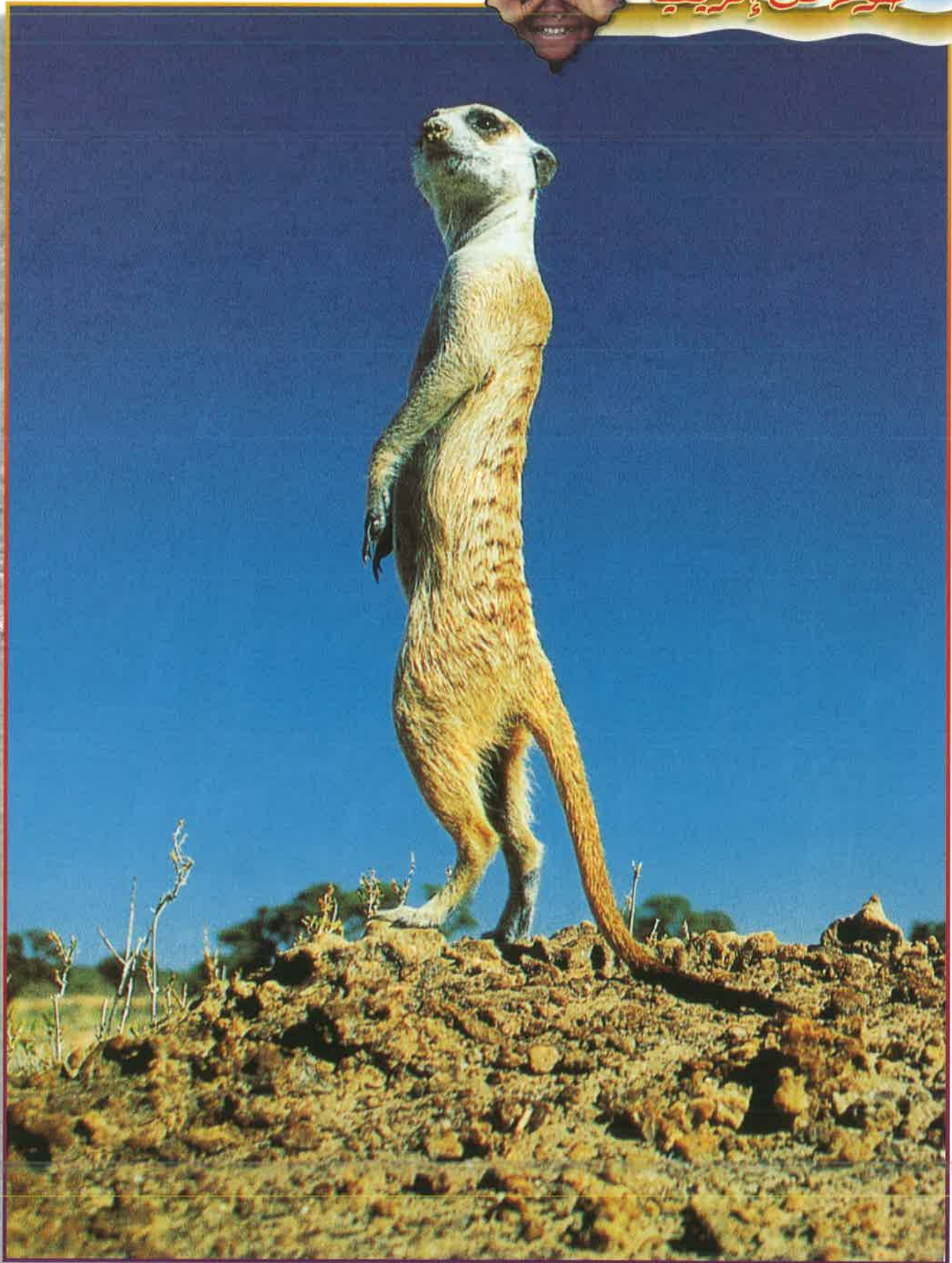




★ أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في طحن الحبوب



★ قرية في واحة جومار جنوب الصحراء الكبرى



★ جندي مراقبة



★ قبلة أبوية



★ لكل جبار من
هو أجبر منه

أعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه



حميد الأدب الإسلامي القارئ

حسين مجيب المصري

عمل في صمت ولم يسمع به أحد



★ حسين مجيب المصري

رغم إنتاجه الجيد والغزير الذي لم يسبقه إليه أحد، ظل هناك صمت طويل وصل إلى ما يشبه التعتيم على إنتاج حسين مجيب المصري صاحب السبق في تعريف القارئ العربي بالأدب الإسلامي وفروعه في بلاد الشرق في فارس وتركيا، وذلك بما أنتجه من مؤلفات، وما قام به من ترجمات عن الآداب العربية والفارسية والتركية، واتخذ من الدراسات المقارنة منهجا وأسلوبا للتقريب بين الشعوب الشرقية، ولذا فإن التعريف بما كتبه وما أنتجه من كتب ودواوين ودراسات شيء مهم يجب الوقوف عليه.

كان والده علي حسن المصري ناظراً لدار العلوم العليا. أكبر معهد علمي في مصر قبل تأسيس الجامعة المصرية. أما أمه فهي فاطمة هانم حفيدة محمد ثاقب باشا وزير الأشغال المصرية في عهد الخديوي إسماعيل.

الآداب الشرقية من عربية وفارسية وتركية، وذلك لضرورة الاطلاع على دراسات المستشرقين في تلك اللغات وخاصة لمن يدرس الأدب الإسلامي المقارن.

وفي عام ١٩٣٨ تعرف على صحفي إيراني مقيم في مصر يصدر مجلة إيرانية، فكان يحرص على قراءتها، مما أكسبه لغة الصحافة في الفارسية. وعندما افتتحت جامعة القاهرة معهد الدراسات الشرقية التحق بقسم "لغات الشعوب الإسلامية" الذي يضم تخصصات في دراسة الأدب الفارسي والتركي والأردني، وكان من المقرر أن

شعرا بالفرنسية، كما كانت له عدة محاولات في ترجمة الشعر الإنجليزي إلى العربية، فتعرف في وقت مبكر على أصول الترجمة، ونظم الشعر في لغات الشعوب الأخرى.

تعلم اللغات الأجنبية وأتقنها

ساعده التحاقه بكلية الآداب قسم اللغة العربية واللغات الشرقية على تعلم اللغات الشرقية، وتخرج فيها عام ١٩٣٩، كما تعلم اللغة الألمانية، وترجم منها العديد من البحوث والنصوص. فقد كان يرى أن دراسة اللغات الأوروبية لازمة لمن يدرس

حينما بلغ حسين من العمر ١٣ عاماً تعلق بحلاق لبناني كان يجاور القصر ويحب الشعر حبا جما، وينشد الشعر القديم والحديث ويلحن القصائد الشعرية، وفي بيته الكثير من الدواوين النادرة، فعرف حسين منه أسماء الشعراء الجاهليين والإسلاميين والمحدثين وأسماء أمهات الكتب في الأدب العربي والكتب الحديثة، فقرأ لجبران خليل جبران ومي زيادة ومصطفى صادق الرافعي، وحفظ كثيراً من الشعر، وبذلك أدركته حرفة الأدب. وحين التحق بالثانوية العامة نظم

يدرس الألمانية، فرأى أن يتزود باللغة الإيطالية بدلا منها، فأثار ذلك زوبعة بين أساتذة المعهد الذين كانوا يحسدونه على غزارة علمه، وتقرر أن يدرس الإيطالية على أن يمتحن في الألمانية في نهاية العام، ونال بعد ذلك دبلوم الدراسات الشرقية عام ١٩٤٢، كما درس الروسية في مدرسة اللغات، وبهذا اكتمل له العديد من اللغات، وتيسر له الاطلاع على ثقافتها.

جعل يفكر طويلا في رسالة الدكتوراه، فوقع اختياره على شاعر تركي عاش في العراق في القرن السادس عشر، هو الشاعر فضولي البغدادي الذي اختلف حوله أهل العلم، وخفيت معظم المراجع اليسيرة للبحث عنه، فرآه أجدر ما يكون بالدراسة، وفي فترة بحثه هذه انتخب منتدبا لتدريس الفارسية وآدابها والتركية في المعهد العالي الذي تخرج فيه، وبعد عام انتدب لتدريس الفارسية في معهد الآثار الإسلامية، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها شحذ همته للسفر إلى تركيا عام ١٩٥١ لبحث عن صديقه الشاعر المفقود "فضولي البغدادي" الذي سيكون موضوع رسالة الدكتوراه، ليجمع مادة رسالته التي ينس من تحصيلها في مصر.

وهناك سخر الله له من يساعده من علماء الأتراك، وأرشده إلى ما ينفعه في دراسته، وكثير منهم تعجبوا من قدرته على فهم أشعار هذا الشاعر التي لا يفهمونها لصعوبة لغتها القديمة، واطلع على مخطوطات نادرة تميزت بخطها الذي تصعب قراءته، مما أرهق عينيه وأضعف بصرهما، حتى إذا فرغ من جمع ما يطلب من مادة بحثه أصيب فجأة بالانفصال الشبكي في عينيه. وعندما عاد إلى مصر امتنع الأطباء عن إجراء عملية له لصعوبتها، وأرشده إلى طبيب في سويسرا، فسافر وأجريت له العملية.

ومع أنه اعتل بعدها فإنه عاد ليدأوم عمله منتدبا في المعهدين العاليتين، وواصل كتابة رسالته التي نال بها درجة الدكتوراه عام ١٩٥٥، وهي الأولى التي قدمت إلى جامعة القاهرة في الأدب التركي، وقد ترجمت رسالته إلى اللغة الروسية، وترجم جزء منها إلى التركية والآذرية، وبعد نيل

أول من اهتم بالأدب الإسلامي في اللغات التركية والفارسية والآوردية

ألف ٧٠ كتاباً في الأدب الإسلامي

الدكتوراه عين عضوا في هيئة التدريس بالجامعة.

هل هي مؤامرة؟

بعدها انتدب في جامعة عين شمس وأنشأ قسما للغة التركية وكان الأستاذ الأوحى في هذا القسم. وأقبل الطلاب على دراسة التركية وآدابها وحبب إليهم العلم، ولكن يبدو أن الرياح غالبا ما تعاكسه، فتأتي بما لا تشتهي السفن، فقد طلبت منه إحدى الطالبات ديوانه الثاني "وردة وبُلبُل"،

وأهداه إليها وصدره بقوله "إلى ابنتي فلانة مع أطيب تمنياتي" ولكن كان أمر هذه الطالبة غريبا، إذ أطلعت خطيبها على الديوان، مدعية أنه معجب بها ويؤثرها بهذا الديوان. فدبت الغيرة في قلب الخطيب وجعل يشيع ذلك بالكلية، وكان للأجهزة الأمنية في هذا الوقت سيف مسلط على رقاب الناس وخاصة الدكتور حسين الذي صنّفوه على أنه إقطاعي عدو للشعب، وشاعت مقالة السوء حتى إن رئيس القسم أبلغ العميد فأمر الدكتور حسين أن يقدم قسرا طلبا بالنقل إلى وظيفة أخرى غير التدريس، وزعم رئيس الجامعة أن هذا أمر مؤقت، وبعد شهرين استدعاه العميد وقال له: "إن السلطات غير راضية عنك فقدم استقالتك وأعدك إذا لم تعد إلى عملك فسيُسند إليك عمل في جامعة أخرى". وما إن أصبحت النار رمادا حتى انتدب للتدريس في كلية البنات بجامعة عين شمس لمدة ثماني سنوات، ثم كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر سبعة وعشرين عاما، وفي كلية البنات جامعة الأزهر أربع سنوات أخرى، وفي كلية الفنون جامعة حلوان عاما واحدا، ثم وقع عليه الاختيار عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وعمل لفترة أستاذا زائرا بجامعة بغداد، وعين في وظيفة أستاذ كرسي غير متفرغ بكلية الآداب التابعة لجامعة عين شمس.

إنجازاته خارج الجامعة

لم يتوقف عطاء الدكتور حسين المصري عند أسوار الجامعة بل شغل نفسه بالصحافة قبل الدكتوراه وبعدها بنشر المقالات والقصائد في كثير من الصحف والمجلات المصرية والعربية مثل "اللواء الجديد" و"منبر الشرق" و"قافلة الزيت" السعودية و"الأديب" اللبنانية و"الورود" السورية و٢٥ جريدة



★ بلغت مؤلفات حسين المصري ٧٠ مؤلفاً في الأدب الإسلامي وخاصة في أدب الشعوب الشرقية.

★ يعد أول من قارن بين الأدبين العربي والتركي.

★ في كتابه «رمضان في الشعر العربي والفارسي والتركي» شرح كيف يستقبل العثمانيون هذا الشهر الكريم بالحفاوة والترحاب.

★ كتب عن سير الصحابة - رضوان الله عليهم - في تراث العرب والأتراك والفرس.

★ كتب عن «غزوات الرسول - صلى الله عليه وسلم - بين شعراء الشعوب الإسلامية.

إقبال - والذي كان يشغل منصب رئيس المحكمة العليا - وليمة في داره، أما الرئيس الباكستاني ضياء الحق فقلده وساماً، وعانقه أمام عدسات التلفزيون حتى تفرق الدمع في عينيه تأثراً بالموقف، لقد قلده الرئيس غيره في هذا الحفل أوسمة واكتفى بمصافحتهم وخص الدكتور حسيناً بالعناق.

كما دعي إلى مدينة قرطبة بإسبانيا للاشتراك في مؤتمر أقيم عن إقبال،

كرمه ضياء الحق، ومنحته تركيا الدكتوراه الفخرية

وكان الأوحد الذي ألقى بحثه عن "إقبال والتصوف" بالانجليزية مرتجلاً دون قراءة من الورق.

يضاف إلى ما سبق من تكريمه في الخارج أن منحه جامعة مرمره الدكتوراه الفخرية عام ١٩٩٦ ودعته لتقديمها إليه في الجامعة إلا أنه اعتذر عن عدم السفر لأنه فقد نعمة البصر، فسلمت إليه في السفارة التركية بمصر في حفل ألقى فيه قصيدة نظمها بالتركية مع ترجمتها بالعربية.

ومجلة أخرى، وكان شغله الشاغل هو الدراسات الفارسية والتركية وعقد المقارنات بينها، وأتاحت له الصحف نشر هذا الاتجاه على نطاق أوسع أمام القارئ العربي غير المتخصص. وكان ذلك بمثابة تمهيد لايقاظ الوعي بوجود تراث إسلامي لم يكن للناس الف به من قبل، فله في ذلك الريادة، إذ صحح المفاهيم السائدة لدى المثقفين. فالكثير منهم كان يهون من قيمة الأدب التركي وينكرونه في بعض الأحيان، فأوضح أن هذا وهم، وأن الأدب التركي القديم هو الأدب الإسلامي الحق؛ لأنه تأثر في أعماقه بالأدب الفارسي الذي تأثر من قبل بالأدب العربي والتراث الإسلامي في أصوله وفروعه، كما أن الأدب التركي الحديث يقف على قدم المساواة مع الأدب الأوروبي في روائعه لأنه متأثر به مستمد منه، وهذا ما يقال عن أدب اللغة الأوردية وهي لغة شبه القارة الهندية عموماً وباكستان خصوصاً.

ورشح الدكتور حسين مجيب المصري للتدريس في جامعة بغداد وكرمه الأساتذة الأتراك بدعوته إلى استانبول، وأصر المرحوم البروفيسور جتين رئيس قسم اللغات الشرقية بجامعة استانبول على تقبيل يده، ودرس أيضاً في جامعة أنقرة وقونية، ودعي إلى باكستان ثلاث مرات الأولى عام ١٩٧٥، وبعد ذلك بعامين دعي للاشتراك في مؤتمر عقد عن الشاعر الباكستاني محمد إقبال في مدينة لاهور، وألقى بحثاً عن إقبال والقرآن، ثم دعي في سنة ١٩٨٨ مع زوجته، وكرمه وزير الإعلام، كما أقام له نجل

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهها الدكتور حسين في حياته الشخصية والعلمية والأدبية وفقدان التقدير الذي كان ينتظره من أحبته في بلده، إلا أنه كان دائماً يقول: «ما أدركني الندم على ما أبلت من شبيبتي وكهولتي وشيخوختي في دراستي للأدب الإسلامي المقارن وآداب وحضارات الشعوب الإسلامية، فقد طابت نفسي ووجدت بعض العزاء، وأنا ألتقي من هيئات علمية وعلماء وأحباء في المشارق والمغارب ما يطمئنوني به، أنني أبلت بلاء حسناً وأديت الأمانة، وأنا احتسب هذا عند ربي لأنني تعلمت العلم وعلمته، وخرجت من يدعون لي ممن أعرف ولا أعرف، وبهذا رأيت الحبة التي استودعتها في الأرض وديعة منذ زمان أصبحت دوحة ملء عيني وقلبي».

اغرس اليوم شجرة تنم في ظلها غداً

طوبى للمنفقين

مشروع المقر الدائم لجمعية العون المباشر

وقف دائم لمشروعاتها

أخي المحسن .. أختي المحسنة

إن إسهامكما في بناء المقر الدائم لجمعية العون المباشر والذي سنستخدم جزءاً منه لتأجيرهِ وإنفاق ريعه

في أعمال الخير والبر يعني الكثير.

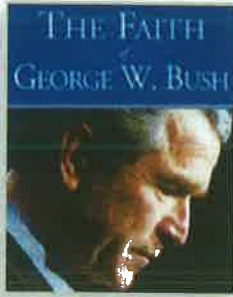
لقد قررنا باذن الله تأجير خمسة طوابق لهذا الهدف الخيري، وتخصيص بقية الطوابق الأخرى لتكون مقراً للجمعية.

لقد بلغت تكلفة البناء ١,٢ مليون دينار كويتي وماز لنا في انتظار تبرعاتكم لاستكمال المبنى.



جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٦٥/٦ الزكاة ٥٦٨/٦ الصداقات

المركز الرئيسي : ٨٦٦٨٨٨ الفروع . خيطان : ٤٧٤٨٨٨ - الفحيحيل : ٣٩٣٠٦٦ - الجهراء : ٤٥٥٠٦٩٧ - الصليبخات قرب الجمعية



★ غلاف الكتاب



كتاب:

ثقافة

عقيدة جورج دبليو بوش

بليسيت الذي وضع له أنه غير متأكد من موقفه من النصرانية، ولكن جورج شعر في نهاية هذا اللقاء برغبته الشديدة في التوبة وطلب من بليسيت الدعاء له. وسرعان ما بدأ جورج دبليو في قراءة الإنجيل والصلاة يوميا، والمشاركة في حلقة لدراسة الإنجيل مع بعض أصدقائه وقرر التوقف عن شرب الخمر، وبدأ الجميع يرون تحولاً في حياته على نحو أكثر جدية.

في تلك الفترة كان جورج دبليو مازال يعمل في مجال استكشاف النفط، عبر شركته أربوستو التي اتحدت مع شركة أخرى واشترت شركة هاركن أنرجي وأعطت جورج دبليو راتباً قدره ١٢٠ ألف دولار سنوياً.

وفي عام ١٩٨٨ انتقل جورج دبليو إلى واشنطن لمساعدة والده في حملته الرئاسية، وهناك اكتسب خبرة واسعة، وساعده أبوه على الاندماج في الجماعات النصرانية المتدينة لكونه أحد أعضائها، وذلك خلال فترة شهدت صراعاً سياسياً كبيراً على اجتذاب أصوات اليمين الأمريكي المتدينين الصاعد سياسياً.

وبعد فوز بوش الأب بفترة رئاسته الأولى، عاد جورج دبليو إلى تكساس وقام بشراء وإدارة أعمال فريق بيسبول محلي معروف. وفي عام ١٩٩٣ قرر بمساعدة كارل روف خوض انتخابات حاكم ولاية تكساس، وهو قرار عارضه فيه الجميع خوفاً من وقوع انتكاسة إضافية للأسرة بعد خسارة بوش الأب أمام بيل كلينتون عام ١٩٩٢، ولكن جورج دبليو أصر على خوض الانتخابات التي فاز فيها.

يقول المؤلف إن الدين لعب دوراً كبيراً في تمييز حملة جورج دبليو عن منافسته الديمقراطية آن ريتشاردن التي حاولت تصوير جورج دبليو على أنه شاب سليل عائلة ثرية ومستعتر، الأمر الذي دفع هذا الأخير إلى إضفاء طابع ديني قوي على حملته في مواجهة انتقاداتها.

الله دعاني لترشيح نفسي رئيساً أمريكياً

يقول ستيفن مانسفيلد إن فكرة ترشيح جورج دبليو نفسه للرئاسة جاءت أول مرة خلال حضوره صلاة بإحدى كنائس تكساس، وكان القس مارك كرايج يتحدث في تلك الصلاة عن قصة موسى (عليه السلام) ويقول إن موسى "تردد بعض الشيء في قبول دعوة الله له لقيادة الناس"، وأن الناس أشد حاجة لقيادة تمتك رؤية وشجاعة أخلاقيتين. وخلال الصلاة هذه شعر جورج دبليو أن الدعوة كانت موجهة إليه، وذلك قبل أن تلفت إليه أمه الجالسة بجواره وتقول له إن القس "كان يتحدث لك"، وبعد فترة قصيرة اتصل جورج دبليو بالقس جيمس روبينسون وقال له "لقد سمعت الدعوة، أعتقد أن الله يريدني أن أرتفع نفسي للرئاسة".

ويشير ستيفن مانسفيلد إلى أن الدين في إدارة جورج دبليو لم يكن يقتصر عليه وحده، فكونداليزا رايس رئيسة مجلس الأمن القومي - على سبيل المثال - هي الأخرى ابنة قس، وجون أشكروفت وزير العدل هو عضو نشط في جماعة دينية معروفة، وإندرو كاردي كبير موظفي البيت الأبيض متزوج من سيدة متدينة، ووزير التجارة دون إيفانز كان زميل بوش في حلقة لدراسة الإنجيل بتكساس.

كما تحرص إدارة جورج دبليو على الصلاة يوميا في البيت الأبيض، ويحرص جورج دبليو نفسه على قراءة الإنجيل وتدارسه كل يوم، وعلى عدم ترك الصلاة حتى وهو مسافر على متن طائرته الخاصة.

كما تميزت سياسته بطابع ديني واضح سواء في مجال التعبير عن عقائده الدينية بشكل علني، أو في ما يتعلق بوضع قوانين تسمح للجماعات الخيرية الدينية بالتنافس على المنح الحكومية المقدمة في مجالات عملها.

١١ سبتمبر وموقف جورج دبليو من الإسلام

يقول ستيفن مانسفيلد إن عبارات جورج دبليو عن الإسلام، خاصة في ما يتعلق بوصفه له بأنه "دين سلام" - خلال زيارته للمركز الإسلامي في واشنطن في ١٧ سبتمبر ٢٠٠١ - تقاربت عاصفة من النقد في أوساط اليمين المتدين إلى حد قول أحد رجال الدين "يمكننا أن نتحمل ٩/١١ ولكن لا يمكننا أن نتحمل ٩/١٧". كما انتقد اليمين المتدين موقف جورج دبليو من المسلمين الأمريكيين بعد أن مدحهم والتقى قادتهم.

كما وقف قادة اليمين المتدين موقفاً أكثر تشدداً تجاه الإسلام والمسلمين بعد أحداث سبتمبر عبر عنه فرانكلين الذي ألقى دعاء افتتاح حفل تنصيب جورج دبليو وهو أيضاً ابن القس بيلي غراهام، وذلك خلال مقابلة أجرتها معه قناة (NBC) الأمريكية في ١٦ نوفمبر ٢٠٠١ قال "لا أعتقد أن هذا (الإسلام) دين رافع ومسالمة. عندما نقرأ القرآن فإنه يدعو لقتل الكفار وغير المسلمين. والذين قاموا بالطيران فوق أبنية ليسوا طائفة نصرانية (ما). إن الهجوم كان على بلدنا من قبل أفراد ينتمون إلى الديانة الإسلامية".

مخاوف وأمال اليمين الأمريكي المتدينين

في الخاتمة يرى ستيفن مانسفيلد أن اليمين الأمريكي المتدين يواجه ثلاثة تحديات أساسية في الفترة الراهنة، وهي: أولاً: تحدي تقديم حلول أخلاقية أكبر عدد من مشاكل المجتمع والسياسة بأمريكا. ثانياً: مواجهة أثر التغيير السكاني بفعل الهجرات وتأثيره على خريطة الأديان في أمريكا. ثالثاً: مواجهة التحدي العقدي الخارجي الذي مثلته القاعدة بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١.

يتناول كتاب "عقيدة جورج دبليو بوش" للكاتب الأمريكي ستيفن مانسفيلد السيرة الذاتية للرئيس الأمريكي الحالي جورج دبليو بوش، خاصة في ما يتعلق بدور الدين في شخصيته ومسيرته السياسية، والآمال التي يعقدها عليه اليمين الأمريكي المتدين خاصة في فترة ما بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١.

الجدور الدينية لجورج دبليو بوش

يبدأ الكتاب بمحاولة للبحث عن جذور الدين في عائلة الرئيس الحالي، ويشير المؤلف إلى أن بوش الأب مر بتجربة دينية هامة خلال مشاركته في الحرب العالمية الثانية عندما أسقطت طائرته وهو في مهمة ضد اليابان وأنقذته غواصات أمريكية بأعجوبة، كما أن بوش الأب صديق للمنصر الأمريكي المعروف جيري فالويل الذي يعد أحد أشهر قادة اليمين الأمريكي المتدين.

ولكن بوش الأب حافظ دائماً على ثقافة سياسية صارمة تنظر إلى الدين على أنه أمر "شخصي" لا يجب مناقشته في الحياة العامة، الأمر الذي وضع حاجزاً بينه وبين قوى اليمين الأمريكي المتصاعدة سياسياً، التي مالت بعيداً عن بوش الأب خلال حملته للفوز بفترة رئاسة ثانية عام ١٩٩٢ في مواجهة مرشح الحزب الديمقراطي بيل كلينتون "سريع الدمو" ومرشح اليمين الأمريكي بات ربرتسون، وهو داعية معروف ومؤسس منظمة التحالف المسيحي.

وحدث مرة أن سال صحفيون بوش الأب عما كان يفكر فيه حين أسقطت طائرته خلال الحرب العالمية الثانية فقال "أبي وأمي، وبلدنا، والله... وعن الفصل بين الدين والدولة"، وهي إجابة لم ترض بالطبع المتدينين الأمريكيين.

ثقافة النفط ورعاة البقر

هاجر بوش الأب في بداية حياته إلى ولاية تكساس لبناء حياة مستقلة بعيداً عن والده السيناتور ورجل الأعمال الثري بنيويورك، ورزق بوش الأب بجورج دبليو عام ١٩٤٦ أي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بعام واحد. وتأثر جورج دبليو كثيراً بفترة تربيته الأولى في مدينة ميدلاند بولاية تكساس التي امتزجت فيها صناعة البترول بثقافة رعاة البقر، إذ مرت ميدلاند خلال فترة نشأة جورج دبليو بتحول كبير من مدينة رعاة بقر إلى مدينة بترول تدفق عليها آلاف العمال والمهاجرين للاستفادة من صناعة البترول الجديدة.

وقد أدت هذه العوامل إلى تغير معالم الحياة بميدلاند لتصبح أكثر تعقيداً يملؤها العمال وصراعات الشوارع،

وأفضل ما يمثله - كما يقول المؤلف - هو صورة راعي بقر يرتدي بزة عمل رسمية معها قبعة وحذاء راعي بقر ويركب سيارة لموزين فارغة.

كما شارك بوش الأب في بعض لجان الكنيسة المحلية وقامت باربرا بوش بتقديم أطعمة للكنيسة وتعليم الأطفال في مدرسة الأحد التي كان يحضرها جورج دبليو بشكل منتظم.

سنوات الضياع

انتقل بوش الأب بعد الفراء إلى مدينة كبيرة بولاية تكساس وهي هيوستن، لتبدأ متاعب جورج دبليو الذي ارتبط دائماً بميدلاند.

إن سرعان ما فشل في التأهل لأفضل مدارس هيوستن، رفض النظم التعليمية الصارمة، كما واجه صعوبة الخروج من عباءة والده الناجح وذائع الصيت، ودخل خلال مراهقته مرحلة تجارب ثقافية وأخلاقية مستمرة تواكب مع فترة الستينات التي شهدت ثورة ثقافية وأخلاقية عمت المجتمع الأمريكي.

فشل جورج دبليو في الالتحاق بإحدى جامعات تكساس لدراسة القانون ودخل في حياة مضطربة. بعدها ترك منزل الأسرة لدراسة المال والأعمال بجامعة هارفارد، وخلال تلك الفترة صدرت دراسات تؤكد أن أعلى الوظائف أجراً هي في مجال البترول فعاد إلى تكساس بعد التخرج.

وفي العام ١٩٧٧ تعرف جورج دبليو على لورا وتزوجها، ووضع أصدقائه ومعارفه آمالاً عريضة على لورا - التي كانت تعمل كمكتيبة - لتنظيم حياته التي عرفت شقته بأنها "ملقى النفايات السامة"، إشارة إلى ما يحسني فيها من خمر وغير ذلك.

وفي سن الحادية والثلاثين قرر جورج دبليو ترشيح نفسه للكونغرس ضد الديمقراطي كينت هانس الذي صور جورج دبليو - خلال سياق الانتخابات - بأنه شخص غير أخلاقي وغير متدين، خاصة بعد أن نشر أصدقاء جورج دبليو إعلاناً يدعو لحضور مظاهرة مساندة له توزع فيها بيرة مجانية.

وخسر جورج دبليو الانتخابات، ولكنه "لم ينس الدرس" كما يقول المؤلف، وعاد إلى مجال النفط وظل يحفر آباراً خاوية حتى وصل سن الأربعين تقريباً وهو ما يزال في عداد الفاشلين، ليظهر على حياته تحول كبير.

ولادة دبليو بوش من جديد

يقول ستيفن مانسفيلد إن التغيير في شخصية بوش بدأ خلال اجتماع عقد عام ١٩٨٤ في إحدى كنائس ميدلاند مع القس آرثر بليسيت الذي كان يجوب العالم حاملاً الصليب للدعوة إلى النصرانية. وحضر الآلاف من أهالي ميدلاند محاضرة بليسيت، ويعدها طلب جورج دبليو لقاء



الصداع

أسباب متعددة وآلام متفاوتة

من المعروف أن صداع الرأس الذي يُصيب الإنسان أحياناً متنوع ومتفاوت من حيث درجة الألم. فقد يكون متقطعاً يصاب به الشخص شهرياً لمدة تدوم عدة ساعات، أو أسبوعياً، وقد يكون يومياً في الحالات المزمنة. أما الألم الناتج عن صداع الرأس، فهو الآخر يتفاوت من حيث درجته، فقد يكون خفيفاً، وقد يشتد أحياناً إلى درجة لا يطيقها المريض. والملاحظ في صداع الرأس أنه يكون في مناطق معينة من رأس الإنسان كمنطقة الجبهة أو محيط العينين أو مؤخرة الرأس، وقد يمتد إلى أحد شقي الوجه أو كليهما.

أنواع صداع الرأس

قسم الأطباء صداع الرأس إلى نوعين:

★ صداع عضوي

★ وصداع غير عضوي.

فالصداع العضوي هو الذي يحدث بسبب مرض أو إصابة عضوية معينة، غير أن نسبة حدوثه تقل عن ١٠٪ من مجموع حالات صداع الرأس.

والحقيقة أن هناك المئات من الأسباب العضوية التي تؤدي إلى حالات صداع الرأس يمكن أن نذكر منها مايلي:

★ الضرب الخفيف في الرأس أو التعرض للحمى أو الإصابة بمرض جسيم كالأورام الدماغية.

★ الإصابة بالأمراض التي تسبب ارتفاع الضغط أو الاحتقان الدموي في الرأس.

★ اضطرابات في بعض أعضاء الجسم

كالعين مثلاً، فهي عضو حساس جداً لاحتوائها على شبكة كبيرة من الأعصاب، ولذلك فإن أية إثارة لها قد تسبب فيها اضطراباً يولد إحساساً بالألم في الرأس. وفيما يلي مجموعة من العوامل التي تثير العين وتسبب بصورة غير مباشرة صداع الرأس:

★ التهاب الملتحمة (حافة الجفون وغشاء مقلة العين).

★ خراج أو دمل الجفن (عند منبت أو جذر الرموش).

★ قصر البصر أو انحرافه. وهنا يلاحظ أن الصداع يختفي بعد تصحيح الرؤية لدى البعض، فإذا كان ذلك عاملاً ممكناً في صداعك فيجب إجراء الفحص الطبي.

★ النظارات الجديدة ربما تكون سبباً للصداع بسبب ضغطها على الأصداغ أو الأنف.

★ الغلو كوما.

★ التهاب العصب الواقع خلف المقلة.

★ التهاب الأذن الوسطى الشائع عند الأطفال.

★ التهاب الجيوب الأنفية.

★ مشاكل في الأسنان.

★ الإمساك.

★ صداع ما قبل الحيض.

أما الصداع غير العضوي فهو الذي يحدث بسبب تغيرات فسيولوجية في

جسم الإنسان، أو تغيرات وظيفية في مناطق معينة من الرأس مثل الأوعية الدموية

والعضلات، ولا علاقة سببية له بالأمراض أو الإصابات

المختلفة. إلا أن نسبة حدوثه تتجاوز ٩٠٪ من حالات صداع الرأس، ومن أكثر أنواعه شيوعاً:

١ - صداع الشقيقة.

٢ - الصداع الناجم عن التوتر.

٣ - الصداع العنقودي.





لآلئ

إن الحياة هي السعادة للذي
يزور عن تزويرها وغرورها
وهي الشقاء لمن يرى أشواكها
فيفر من أزهارها وعبيرها
والشهم من حذر المضرة واجتنى
ورد الحياة وأم روض سرورها

من التراث

قال معاوية: آفة المروءة الكبر وإخوان
السوء، وآفة العلم النسيان، وآفة النسيان
الكذب، وآفة الحلم الذل، وآفة الجود
السرف، وآفة القصد البخل، وآفة المنطق
الفحش، وآفة اللب العجب، وآفة الظرف
الصلف، وآفة الحياء الضعف، وآفة الجلد
الكسل، وآفة الرزانة الكبر، وآفة الصمت
العي.

استراحة الروح

الله اشتاق إليه المخلصون، وتنافس في
حبه العارفون وسار إليه المريدون،

★★★

اسأل الله أن يحبب خير خلقه فينا..
وبرحمته يحتويننا.. ومن شر حاسد إذا
حسد يكفيننا

★★★

اسأل الله لي ولك في هذا اليوم حسنات
تتكاثر وسيئات تتناثر، وهموم تتطاير

★★★

إذا ابتليت فثق بالله، وإذا هم بك أمر،
فوض أمرك لله.. وإذا عوفيت فاشكر الله

ابتسامة

اصطحبت أم ولدها البالغ من العمر ست
سنوات في زيارة لأحدى صديقاتها،
فقدّمت صاحبة البيت برتقالة إلى الولد
الصغير فتأملها دون أن يقول شيئاً. وعند
ذلك التفتت إليه أمه قائلة: ماذا تقول
للسيدة اللطيفة حين تقدم لك برتقالة؟
فأجاب الولد على الفور: قشريها!

طرائف إفريقية

يصلون الجمعة يوم الأحد

إن قلة الوعي الديني عند الكثير
من مسلمي إفريقيا، تؤدي
ببعضهم إلى القيام بأفعال
لا يمكن تخيلها، وعلى
سبيل المثال عندما وجد
مسلمو إحدى القرى في
توغو أن يوم الجمعة هو يوم عمل
لديهم، قرروا أداء صلاة الجمعة ظهر
يوم الأحد لأنه يوم عطلة، وعندما
حاول أحد أبنائهم إقناعهم بأن ذلك لا
يجوز، قاموا بضربه والاعتداء عليه
مرات عدة، ولم يغيرو رأيهم إلا بعد أن
أقنعهم داعية مكتب لجنة مسلمي
إفريقيا، بأنه لا يجوز تأخير الصلاة
عن وقتها من يوم الجمعة بنص القرآن
الكريم.



لقطات إفريقية



إذا كنت راغباً في وجبة ثقيلة جداً، فإذهب إلى هذا المطعم الذي يعلن عن تقديم عدس كونكريتي بأفضل الأسعار (جنوب إفريقيا)



أي علامة عليك أن تتبعها؟
نصيحة: التزم الوسط بين الاثنين (الصورة من إفريقيا)

لماذا لا تصاب الجوارح بالتسمم من اللحوم المتعفنة؟

هيدروجين مركز (PH) بنسبة ٢,٠ أما المعدة الجوارح فتحتوي على هيدروجين مركز بقوة ١٠ أضعاف، وهي كمية كافية لقتل أي أشكال نشطة من أنواع البكتيريا والفيروسات التي تتكون في اللحوم المتعفنة والجيف، ورغم أن بعض الجراثيم البكتيرية يمكنها العيش في أحشاء هذه الطيور قبل عودتها إلى الطبيعة مرة أخرى عبر مخرجات الروث، إلا أن ما يخرج من الجوارح هو بالفعل أكثر أماناً وسلامة للبشر مما تناولته. وهذا يدل على أن الجوارح تلعب دوراً هاماً وحيوياً في إزالة المواد المسببة للأمراض والتخلص منها.



رغم أن الجوارح تفضل اللحم الطازج، لكن تناولها اللحم الفاسد لا يؤثر فيها، بل يمكنها أكل حتى الحيوانات التي نفقت بسبب التسمم أو الكوليرا أو مرض الجمرة الخبيثة (الأنثراكس). ولكن الحيوانات أكلات الجيف كالذئاب والثعالب والصقور لا تملك نفس المناعة.

ويمكن السر في المناعة التي تتمتع بها الجوارح في جهازها الهضمي الذي يحتوي على المعدة شديدة الحمضية. فبمقارنتها بمعدة الإنسان نجد أن المعدة الإنسان تحتوي على

من تاريخ الخير في أمة الخير محمد بن فلاح الفلاح

في مخيمه بالصبية، ويقوم بضيافتهم طوال فترة بقاء المخيم التي كانت تمتد إلى شهرين أحياناً. وقد عرف المحسن محمد الفلاح - يرحمه الله - بقوة العزيمة وعلو الهمة والذكاء وسرعة البديهة، كما عرف بالجد والسخاء والتواضع الجم، والإقبال على مساعدة الناس والوقوف مع من كان منهم في شدة أو محنة، وكان لا يرد سائلاً أبداً. ومن أبرز صور الإحسان في حياته أنه أمر باقتطاع جزء من بيت العائلة الكبير وإهدائه لمن لم يكونوا يمتلكون سكناً للأقامة فيه. ومن الأمانة هنا أن يذكر إخوانه حمد وأحمد ويوسف وصالح وعبد الله بمثل ما ذكر به هذا المحسن الكريم لأنهم ساهموا هم الآخرون بأموالهم وأعمالهم في ينبوع البر والإحسان الذي انطلق من بيت هذه العائلة الكريمة.

ولد المحسن الكريم محمد بن فلاح الفلاح - يرحمه الله - عام ١٨٥٤م في عائلة اشتهرت بالجد والكرم ومكارم الأخلاق. وهي عائلة من قبيلة الفلاح، كانت تمتلك حملة حج تجارية على الإبل، تخصص منها مجموعة من الإبل لنقل الحجاج الفقراء مجاناً. وكان أبناؤها يمتلكون ديواناً مفتوحاً على مدار الساعة ليلاً ونهاراً، يقدم فيه الطعام للوافدين عليه، ويبيت فيه من يرغب في المبيت من عابري السبيل وغيرهم، ولذلك اشتهر باسم (سداحة). وكان أبناء هذه العائلة يقدمون خدماتهم لأهل الفريج مثل الماء والحطب والعرفج وغيرها من الأدوات مجاناً، ولم يكونوا يردون سائلاً. كما كانوا يخصصون نصيباً من الماء الذي تأتي به سفينتهم من شط العرب لمن كان في حاجة إلى الماء، وكان حمد الفلاح يستضيف أهل الفريج من الرجال والنساء



عقوق الوالدين

حقيقة مشاهدة يعرفها الجميع عن وفاء بعض الكلاب نحو من أحسن إليها وليست بنكته، ولكن عندما يتخلى الإنسان عن إنسانيته، فإنه لا يعرف معروفًا، ولا ينكر منكراً، ولا يعي ماذا يقول له العقل السليم، خصوصاً إذا كان مسلماً ويسمع قول الله تعالى في القرآن الكريم في حق الوالدين «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً» والحكم عام في الإسلام يشمل المسلم وغير المسلم من حق للأباء والأمهات.

أسأل الله تعالى أن يهدي الجميع وهي ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

عبدالله بن كليب
المملكة العربية السعودية

أصبحت ظاهرة العقوق في المجتمعات الإسلامية ظاهرة خطيرة. فقد سمعت تقريراً من إذاعة لندن، وربما سمعه الكثير عن إحصاء أجري في الجزائر كشف عن وجود مليونين من الآباء والأمهات يعيشون في الملاجئ بعد أن تخلى عنهم أبنائهم.

والأمثلة الكثيرة لهذه الظاهرة تتجلى في الملايين ممن تخلى عنهم أبنائهم. وهذه جريمة نكراء يأتهم بها المجتمع والأبناء في دنياهم قبل آخرتهم. وفي التقرير المذاع من إذاعة لندن قصة هذه المرأة الفاضلة الكريمة مع ابنها الوحيد، وهي التي أفنت زهرة شبابها في تربيته وتعليمه عندما كانت تعمل خادمة لتسهر عليه حتى تخرج طبيباً وتزوج وأصبح له أولاد، وكان جزاء هذه الأم الفاضلة من ابنها الطبيب أن أودعها الملجأ بعد أن كبرت وكانت تنتظر جزاءها إحساناً من ذلك الابن العاق.. قلت في نفسي هناك من الكلاب من هو أجدر بالوفاء من بعض الناس، هذه

عش سيد نفسك

لا تنشغل بالآخرين، فإنما الانشغال بهم يزيد همك ويكثر حزنك... فإن أسأؤوا لا تهتم كثيراً بإساءاتهم، ولو كانت من أقرب المقربين إليك، ووطن نفسك على تلقي المكاره منهم بكل رضا وقبول.

نعم، إن كانت إساءتهم لشخصك أو حق من حقوقك فلا تكثر بها، لأنك إن اهتممت بما يأت إليك من الآخرين، فلن تعيش حياتك إلا بانساً حزيناً، أو قل لا يأتي منهم ما نحبه أو نتوقعه. لذا عش حياتك بهمومها وأحزانها وفقاً لما يصدر منك لا ما يصدر من الآخرين، لأنك تملك نفسك ولا تملكهم. فكن سعيداً عندما تقدم السعادة لنفسك أو للآخرين، واحزن فقط عندما ترتكب سوءاً بحق نفسك أو بحق الآخرين، عندها ستعيش سيد نفسك وتملك زمام أمرك، وإن أردت اكتمال السعادة، فلا بد لك من تلقي القضاء بكل اطمئنان وتوكل. وعندها فالبشرى لك، وإن جمعت مع ذلك الإيمان والتقرب من الله، فقد دخلت الجنة قبل أوانها.. فهنيئاً لك.

زكية مطر
الكويت

شكر واعتذار

بادئ ذي بدء أحييكم بتحية الإسلام، وأقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وددت أن أراسلكم وأبعث إليكم بهذه الرسالة التي أعبر لكم من خلالها عن حبي لكم، وأدعو الله العلي القدير أن يعينكم على أداء مهمتكم النبيلة في بعث روح الإسلام بين أبناء هذه الأمة في جميع أنحاء العالم دون تفرقة ولا تمييز وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على مدى حرصكم على هذا الدين وغيبتكم عليه. وإن العمل الجبار الذي تبذلونه لخير دليل على ذلك. وتزكية لهذا التعارف ألتمس من حضرتكم أن تفيدوني ببعض الأعداد من مجلتكم القيمة وبععض الكتب التي ترونها مناسبة وأرجو أن لا أكون قد أثقلت عليكم بطلبي هذا.

وفي الأخير أجدد لكم تحياتي الخاصة، وأدعو الله العلي القدير أن ينصر إخواننا الفلسطينيين على اليهود الغاصبين، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

خليفة بايزيد
من الجزائر

المحرر:

شكراً على رسالتك التي تحمل معنى الأخوة الحقيقية في الله، إلا أننا نعتذر عن عدم قدرتنا على تلبية طلبك بسبب امكاناتنا المتواضعة.

رسالة العدد

كل بعقله راضٍ!

ولد «تيموثي ديكستر» في ولاية «ماساتشوستيس» عام ١٧٤٧. وعمل في البداية مزارعاً، ثم صبيّاً متدرباً عند صابغ جلود. وعندما أصبح في العشرين من عمره، سافر إلى «نيويورك بورت» وفي جيبه تسعة دولارات هي كل ما يملك (تساوي اليوم ٢٠٠٠ ريال فقط) حيث تعرف هناك على أرملة غنية في الحادية والثلاثين من عمرها واقترن بها.

كان يرى في نفسه رجل أعمال ذكياً، ولما كانت (الموضة) لدى الأغنياء في ذلك الوقت، هي المضاربة في سوق الأسهم، فقد بدأ بالتردد عليها، مستعيناً بأموال زوجته. وبما أنه لم يكن يعرف شيئاً عن الأسهم، فقد كان يشتري أرخصها سعراً. وصادف لسبب ما أن ارتفعت أسعارها، فحقق ربحاً طيباً.

ضربة الحظ هذه أوهمت (ديكستر) شبه الأُمي، صحة ثقته بموهبته التجارية، فأصبح بذلك موضع سخرية المتعاملين في السوق. إذ قال له أحدهم: إن الناس في جزر الهند الغربية ذات المناخ الاستوائي، التي كانت مستعمرة ناشئة في ذلك الوقت، ومليئة بسكانها الأصليين، بحاجة إلى قفازات صوفية، وأناجيل، ومقال (جمع مقلاة).

ولم يكن ديكستر يعرف أي شيء عن تلك الجزر، ومع ذلك يبادر على الفور بشحن ٤٠ ألف مقلاة، ومثلها أناجيل، و ٤٠ ألف زوج قفازات صوفية.

ولكن حدث أن حركة تبشير نشطة قد بدأت للتو في الجزر، فبيعت كل الأناجيل! كما صادف أن رسا أسطول تجاري روسي فقام بشراء كل القفازات عن آخرها! وبيعت المقالي كاسدة بعض الوقت، حتى اكتشف أحد أرباب المزارع الأذكاء أنها مفيدة لقش الدبس من الأدنان، فبيعت عن آخرها، وبذلك حقق ديكستر ربحاً بلغت نسبته ١٠٠٪.

وأدت فرحة (ديكستر) بجني أرباح كبيرة أن أكل الحسد قلوب منافسيه الساعرين منه، فنصح أحدهم أن يستثمر كل قرش لديه في تصدير الفحم إلى (نيوكاسل) ولم يكن يدري أنها مركز مناجم الفحم في بريطانيا. ولكنه (كناقل التمر إلى هجر) أنفق كل ثروته ليملاً بضع سفن بالفحم ويرسلها إلى (نيوكاسل) ويجلس منتظراً الأرباح.

وبدلاً من أن يصبح أضحوكة كبرى في عالم التجارة، وأن يعاني من الإفلاس، وصلت سفن الفحم إلى (نيوكاسل) وسط إضراب شامل لعمال المناجم فبيعت الشحنة بسعر مرتفع، وتضاعفت ثروته عدة مرات!

وفي أواخر عمره قرر أن يكتب قصة حياته بعنوان - طرشي - الناس الذين يعرفون الحقيقة المباشرة بأسلوب بسيط، أي أنه يقدم للقارئ خلاصة خبرة رجال المال والأعمال. وكان الكتاب عبارة عن جملة واحدة من أوله حتى نهايته، ومليئة بالغلطات الإملائية والنحوية، وخلوا من علامات الترقيم. وطبع منه آلاف النسخ ووزعه على نطاق واسع.

بيد أن قلة من الناس قرأوا الكتاب، وكتبوا عنه في الصحف المرموقة واصفين (ديكستر) بأنه مهرج غني وغبي وأنه يدمر اللغة الإنجليزية مدفوعاً بشعور العظمة الكاذبة.

وبعد عدة سنوات رد (ديكستر) على منتقديه بطبعة جديدة من كتابه، وبدأ الكتاب بالأسطر التالية:

(انسيد طباع الكتاب شكوا الناس أن الطباعة الأولى من الكتاب، لا فيها نقاط وما فيها فصلات، وهنا تجد ما يكفي ليستريحوا):

..... ٩٩٩٩ ٩٩٩٩ ٩٩٩٩

وملأ عدة صفحات بهذا الشكل. وكان هذا هو التغيير الوحيد الذي أحدثه في الطبعة.

وفي وقتنا الحاضر يعتبر كتابه، بطبعتيه، من أغلى الكتب سعراً لدى جامعي الكتب القديمة! وهكذا استمر حظه التجاري حتى بعد وفاته. وحفظ التاريخ اسم (تيموثي ديكستر) واحداً من أكثر الناس غباءً وأوفرهم حظاً!

د. فهد سعود اليحييا

حوار حول إفريقيا

أنور: يا خلفان، هل تحب إفريقيا وتهتم بها؟
خلفان: نعم يا أنور، إنني أحبها وأهتم بها منذ فترة.

أنور: وهل أنت مقتنع بأهمية السفر إليها؟
خلفان: نعم، لأنني استطيت من خلال السفر إليها فهم الأمور عن قرب وبشكل جيد، بدلاً من تلقي المعلومات والأخبار من الآخرين، وفي السفر كذلك ممارسة عملية تزيدني معرفة بها وحباً لها.

أنور: إذن لماذا لم تسافر إليها حتى الآن؟
خلفان: قلة التجربة في السفر، والخوف والتردد كذلك.

أنور: لكن يا خلفان، الكثيرون من أمثالك سافروا إليها وهم سعداء بذلك.

خلفان: ربما سافروا بمساعدة جهة أو أحد الأشخاص الذين لديهم خبرة بالسفر إلى هناك..

أنور: ولماذا لا تحاول البحث عن مثل هذه الجهات أو الأشخاص؟

خلفان: وأين أجدهم؟

أنور: تستطيع مثلاً، الاتصال بأحد مكاتب السياحة والسفر، أو باحدى المؤسسات الخيرية المهتمة بإفريقيا أو أي شخص تثق به لديه خبرة بالسفر، سواء أكان هذا الشخص من بلدك أو وافداً إفريقياً يعمل عندهم.

خلفان: سأحاول البحث والسفر في أقرب فرصة إن شاء الله تعالى، شكراً لك.

(لا شك أن هذا الحوار من صنع خيالي، لأنني أردت بهذا الأسلوب إقناع الآخرين بفكرة السفر إلى إفريقيا وتشجيعهم على ذلك).

حمد الناشي - الكويت

ردود خاصة

★ لغواطي محمد بن احمد، الجزائر،
وجميع الإخوة الأفاضل الذين طلبوا
إرسال الكوثر لهم مجاناً نأسف لعدم
قدرتنا على تلبية طلباتكم.

★★★

★ الرامي إبراهيم، المغرب:
بإمكانك إرسال قيمة الاشتراك على رقم
الحساب المبين في أسفل الصفحة الثانية
من المجلة، ومن ثم نستطيع إرسالها لك
شهرياً على عنوانك.

رأي سليم

حدثني ابني وهو طالب جامعي مستنكراً تفكير بعض الشباب المتطرف الذي يأخذ من آيات الله ومن أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ما يوافق هواه ويهمل الباقي.

قال لي: إن هؤلاء الشباب يؤيدون الاضطرابات الأمنية في مجتمعاتنا، ويكفرون أغلب الحكام والمحكومين، ويستحلون سفك الدم الذي حرم الله، ويستغرب عدم أخذهم بما يخالف أفكارهم من آيات وأحاديث وآراء علماء أجلاء!

إن ظاهرة التفجيرات التي تقع في بلاد المسلمين أو في بلاد غيرهم، وما يترتب عليها من اضطرابات أمنية، لا يستفيد منها إلا الشيطان وجنده من أعداء الإسلام ليجعلوها وسيلة وسبباً للتدخل في شؤون بلادنا الداخلية وقال: إنني لا أشك في نواياهم الحسنة وغيرتهم على الدين، ولكن منذ متى كانت النية وحدها أساساً في أي عمل دون قياسه بميزان شرع الله قبل القيام به؟

ويستطرد متسائلاً: ومنذ متى كانت الدعوة إلى الله بالبندقية وسفك دماء الأبرياء وإعطاء الأعداء الذريعة لإغلاق المؤسسات الخيرية ومنع وصول الخير والمساعدات إلى ملايين المسلمين؟ فأني خير إذن للإسلام والمسلمين في القتل والتدمير؟ وهل كان ذلك نهج صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم خير القرون؟

أما كان الأولى أن يدعوا إلى الله بالحكمة والموعظة «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً»؟

إن على علمائنا الأفاضل وشباب الصحوة الإسلامية مسؤولية عظيمة في انتشار هؤلاء من هذا الفكر الذي يؤدي إلى الدمار والخراب. كما يتعين على ولاة الأمر أن يتعاملوا مع هذا الفكر بالتتي هي أحسن، وأن يقدموا إصلاحهم الفكري على عقابهم الجسدي، حتى تتضافر الجهود، ويتم اجتثاث هذا الفكر الغريب من مجتمعاتنا، وحتى تعود الثقة بعلمائنا العاملين، بدلاً من علماء السُلطان الذين يحرمون ما حرم السلطان ويحلون ما يراه حلالاً خلافاً لقاعدة الحلال والحرام في شريعة الإسلام.

والى لقاء

د. عبدالرحمن حمود السميوط



Sadia



متعة الطعام الطيب
The joy of good food

الكيسرة
للأغذية

تلفون: ٤٨٣٥١٤٩ (٩٦٥) - فاكس: ٤٨٤٢٥٤٠
ص.ب: ٣٢٢٨ الصفاة ١٣٠٣٣ كويت
E-mail: yasrafood@yasra.com

Sadia ساديا



حيّاك بأي وقت!



أنجز معاملتك بسهولة تامّة عبر الهاتف

إتصل على خدمة "الو بيتك" الهاتفية "803333" وأنجز معاملتك المصرفية،
العقارية والتجارية أينما كنت وفي أي وقت.
مستشارو بيتك جاهزون لخدمتك على مدار الساعة 24/7، فاتصل بنا على "803333".

kfh.com 80 33 33

بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House
الأمان والإطمئنان

